مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (JSSWH)
https://jsswh.journals.ekb.eg/ الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ١٦٨٧-١٩٩٥
مجلد (٤٥)، رقم (١)، أكتوبر ٢٠١٨ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢٥٣٩

تقدير مشكلات السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

أيمن أحمد حسن جلاله
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان –جمهورية مصر العربية

تقدير مشكلات السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

أيمن أحمد حسن جلاله

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية – كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة حلوان

الملخص.

تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير مشكلات السجناء المعرضين للخطر من خلال وصف مشكلاتهم في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية سواء على مستوى شخصية العميل والتي تتمثل في السجين كنسق فردي، والأنساق البيئية المحيطة والتي تتمثل في النسق الأسري، والسجن كنسق مؤسسي، والنسق المجتمعي، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة والتي يبلغ حجمها (١٣٦) أسرة من اسر السجناء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي هي شعور السجين بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل، بينما تأتي بتأثير إلى حد ما شعوره بالقلق من عدم تقبل زوجته له بعد خروجه من السجن وتتضمن المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق الأسري تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة بعد سجن عائلها، بينما تشمل أهم المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة، وأيضا تتضمن المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق المجتمعي جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم.

الكلمات الدالة: السجناء المعرضين للخطر–الممارسة العامة – الخدمة الاجتماعية.

Abstract

The current study aims to assess the problems of prisoners at risk by describing their problems in the general practice of social service, both at the personal level of the client, which is the prisoner as an individual coordinator, and the surrounding environmental patterns, namely family structure, imprisonment as an institutional coordinator, Using the sample survey of 136 families from prisoners in the Eastern Province of Saudi Arabia. The study found that the most important problems associated with the prisoner, as an individual is the prisoner's feeling of anxiety and tension when he thinks of the future, while the effect is to a certain degree of concern that his wife does not accept him after his release from prison. The problems related to the prisoners at risk and related to the family, After the imprisonment of her family, while the most important problems associated with prisoners at risk associated with prison as an institutional is the lack of interest of the prison administration to complete the

prisoners to study at different stages, and also include problems associated with prisoners at risk and associated with the format Community ignorance of the family services offered by the community institutions to prisoners and released prisoners and their families

Keywords: Prisoners at Risk-General Practice - Social Work.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة وأهميتها

تنتشر في العالم مشكلات عدم العدل وعدم المساواة والظلم الاجتماعي لفئة من الفئات السكانية، كما أن هناك فئات سكانية مستضعفة ومعرضة للخطر، فالتنوع والاختلاف الإنساني يعزز جماعات قوية وأخرى ضعيفة في حاجة إلى حماية من كل أشكال الحرمان الذين يتعرضون له وتتشابه ظروف هذه الفئات السكانية في الكثير من دول العالم. (حبيب وحنا، ٢٠١١، ص ٥٢٥).

ويعد السجناء من فئات السكان المعرضين للخطر، والذين يواجهون العديد من المشكلات التي تلاحقهم، وتتعدد العوامل المؤدية لهذه المشكلات سواءً قد يكون بعضها قائم قبل دخول السجين لسجنه، والبعض الآخر قد يكون مرتبطاً بدخوله السجن، إلى جانب مشكلات أخرى تظهر بعد الإفراج عنهم مما ينعكس بآثار ضارة على السجناء وتوافقهم مع الحياة الجديدة، وبالتالي هم في حاجة إلى خدمات ليعيشوا حياة كريمة.

كما أننا كثيراً ما نجد أن السجين قد يعبر عن حاجته للمساعدة لما يواجهه من مواقف صعبة كظروفه الأسرية السيئة أو قد يكون في حاجة لمعرفة بعض التفاصيل عن حياته المستقبلية كالتغيير في اختصاصات العمل، أو مسكنه الذي يعيش فيه، أو أوجه التمييز والتفرقة بينه وبين غيره في الامتيازات. أو قد يكون هناك صعوبات ومشكلات راجعه إلى ذاته وتكوينه الشخصي كعجزه على التكيف مع زملائه من النزلاء الآخرين، أو مع الحراس بالسجن، أو عدم تقبله لسلطة المؤسسة وغير ذلك من المواقف والصعوبات والمشكلات التي قد يتعرض لها النزيل. (حسن، ٢٠٠٩، ص ١٩٠).

ولقد أكدت ذلك دراسة "**هلال**" التي أشارت نتائجها إلى أنه بإيداع السجين في السجن تتعرض الأسرة للعديد من التغيرات التي تصيب بناءها ووظائفها خاصة إذا كان السجين هو رب الأسرة وعائلها ، فضلاً عن تفكك وتدهور العلاقات مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها السجين وأسرته، وأهم هذه التغيرات السلبية بعضها مرتبط بزوجات السجناء واتخاذهن مواقف سلبية متباينة إزاء دخول الزوج للسجن ، وأيضا انتشار السلوك المنحرف بين أبناء السجناء، وتقلص دخل الأسرة وانتشار الأمراض وتدهور الحالة الصحية بين أفراد الأسرة ، بالإضافة إلى سوء العلاقة بين الأسرة والجيران .(هلال ،٢٠٠٣)

كما أشارت نتائج دراسة "**عزام** " إلى أن سجن الزوج يعتبر من أهم الأحـــــــــداث الضاغـــــــطة التي تتعرض لـــــــها زوجـــــــــــة المسجون في حياتها، وأن هذا الحدث ينجم عنه تعرضها للعديد من الضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على مستوى توافقها النفسي وتكيفها الاجتماعي. (عزام، ٢٠٠٨)

بينما أشارت نتائج دراسة " **الفريح**" إلى مجموعة من المـــــشكلات الاجتـــــماعـــــية التي تعاني منـــها مـــــــــــفردات البـــــــــحث مـــــن المترددات على لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بالفرع النسائي ، والتي تمـــــثلت في ابتعاد الأقـــــارب منذ دخول المعيل للسجن يليها في الترتيب توتر العلاقة داخل الأسرة ، بينما المشكلات الصحية تتمثل في الصداع المستمر يليه المعاناة من بعض الأمراض الجسمية ، في حين أن المشكلات النفسية التي تعاني منها مفردات البـــــــــحث تتـــــــــمـــــثل فـــــــي عدم القدرة على النوم بسهولة تليها الرغبة الشديدة بالبكاء.(الفريح ،٢٠١١م)

كما أشارت نتائج دراسة " **العتيبي** " أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تلحق بالفتيات نتيجة سجن الأب من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات هي هجر الزوجة منزل الزوجية وطلبها الطلاق يؤثر سلباً على الفتاة، ومعاناة الزوجات من عدم القدرة على ضبط وتوجيه الأبناء والفتيات، وفقدان نموذج الأب في نظر الفتيات والأبناء، وشعور الفتاة بالعزلة داخل المدرسة يصيبها بأمراض نفسية تؤثر على تحصيلها الدراسي. بينما أهم المشكلات الاجتماعية التي تلحق بالفتيات نتيجة سجن الأم هي غياب الأم يؤدي إلى سوء تنشئة الفتيات، ويؤدى زواج الأب بعد تطليقه للزوجة السجينة إلى نتائج سلبية على الفتيات، وعدم التقبل المجتمعي للمفرج عنها وأسرتها يؤثر سلباً على الفتاة، وعزلة الفتاة عن قريناتها من بنات الأقارب نتيجة سجن أمها يؤثر عليها بالسلب، والوصم الاجتماعي من أخطر المشكلات التي تواجه فتيات أسر الأم السجينة. (العتيبي ،٢٠١٥)

كما أن أكدت نتائج دراسة " **الشنقيطي**" إلى أن أبناء السجناء يعيشون في ظروف غير ملائمة للعيش، ويقع كثير من أبناء السجناء فريسة للضياع والوقوع في الانحراف بسبب غياب عائلهم، ومن أبرز مظاهر الانحراف الموجودة لدى أبناء السجناء السرقة، وإدمان المخدرات. (الشنقيطي، ٢٠١٤)

وبالرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات العقابية في سبيل إصلاح السجين وتهيئته للاندماج في مجتمعه بعد الإفراج عنه، إلا أن السجين يجابه – بعد خروجه من السجن – مجموعة من العوامل والظروف التي قد تعيق رغبته في التكيف مع بيئته الاجتماعية وفي

استئناف حياته الاجتماعية بصورة طبيعية. فقد أشارت بعض الدراسات إلى صور مختلفة من الصعوبات التي يواجهها المفرج عنه. ومن ذلك دراسة " **أحمد** " ، والتي أشارت نتائجها إلى أن أهم المشكلات التي تواجههم عند طلب العمل رفض أصحاب الأعمال عمل المسجونين وعدم تقبل رجال الأعمال أو سوق العمل للمسجونين المفرج عنهم ، وأيضاً عدم موافقة مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية عودة المسجونين المفرج عنهم إلى العمل بعد قضاء فترة العقوبة ، وعدم وجود تمويل أو قروض أو مساعدة لعمل مشروع أو مزاولة حرفة و عدم توفير تدريب متطور أثناء قضاء فترة العقوبة يساعد على مزاولة عمل أو حرفة ، كما أن هناك بعض الاحتياجات الأمنية للمفرج عنهم من أهمها احتياج المسجونين أثناء فترة العقوبة على التكيف مع المجتمع الخارجي وتأهيله اجتماعياً ، وإعداد الأسرة والمجتمع المحلي لتقبل المفرج عنهم حني يتكيفوا مع الوضع القائم من خلال ترتيبات الأمن ، في حين أن أهم المشكلات المتصلة بثقافة المجتمع عن المسجونين المفرج عنهم هو رفض المجتمع الارتباط بالمسجون المفرج عنه بعلاقة صهر أو زواج أو نسب ، ومطاردة المجتمع وأحياناً الاعتداء على المسجونين المفرج عنهم ونبذهم في المجتمع ، بينما من أهم المشكلات المجتمعية عدم توفر الإمكانات للمؤسسات التي تقدم الدعم والمساندة للمسجونين المفرج عنهم ، وعدم توفر التوعية الثقافية الإعلامية الكافية لكيفية التعامل وتقبل المسجونين المفرج عنهم ، وعدم تقبل المجتمع للمسجون المفرج عنه ، ومن أهم المشكلات الاجتماعية رفض المجتمع لأسرة المسجون المفرج عنه ، والصعوبة في تكوين علاقات طيبة وايجابية عند الخروج من السجن ، والتفكك الأسري والانهيار ، وعدم تقبل الأسرة للسجين المفرج عنه ، بينما أهم المشكلات الصحية صعوبة توفير الرعاية الصحية مع انعدام الدخل نتيجة عدم العمل، وعدم القدرة على توفير العلاج المناسب لبعض الأمراض المزمنة.(أحمد ، ٢٠٠٨)

كما أشارت دراسة "**جايجر** و **داندس**" (Giguere&Dundes) بمدينة بالتيمور في ولاية ميرلاند الأمريكية ، والتي استهدفت تحديد اتجاهات أرباب العمل نحو توظيف السجناء المفرج عنهم، وقد أكدت نتائجها إلى أن ٥٠% من أرباب العمل أبدوا عدم اعتراضهم على توظيف السجناء السابقين ، ولكنهم عبروا عن مخاوف وشكوك حول طبيعة شخصيات السجناء المفرج عنهم ، ومدى امتلاكهم مهارات كافية تخدم مجال العمل ، كما أن نسبة (٨٢%) من مسئولي التوظيف ليس لديهم ثقة بالمهارات السلوكية – التي يتطلبها العمل – لدى السجناء السابقين ، كما تبين أن أرباب العمل عبروا عن قلقهم ومخاوفهم إزاء أن العملاء لن يتقبلوا التعامل مع المفرج عنهم إذا ما علموا أنه كان سجيناً سابقاً ، وكذلك بالمثل ، فإن زملاء العمل قد ينفرون من زميل لهم إذا كان من السجناء السابقين.(Giguere, 2002,pp.396-408)

بينما أسفرت نتائج دراسة " **ابن حسين** " عن ميل مفردات العينة من أفراد المجتمع إلى إظهار اتجاهات سلبية نحو السجناء المفرج عنهم ، سواءً على مستوى التعامل الشخصي أو المهني في حين يقل هذا الميل على مستوى التعامل الشخصي مع المتعافين .(ابن حسين ، ٢٠١٧) .

وفي دراسة قام بها " **هيريرا** و **ماكجفن**" (Herrera&McGiffen) والتي استهدفت دراسة اتجاهات المجتمع المحلي نحو السجناء المفرج عنهم ، وكان الغرض من هذه الدراسة هو معرفة الاتجاهات نحو مجتمع المفرج عنهم من سجـــــن " سان برناردينو" بولاية كليفورنيا ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتفاق بالإجماع بين المبحوثين أنه ينبغي للسجناء المفرج عنهم أن يطورا لدى أنفسهم القدرة على المنافسة في سوق العمل ، وأن تقدم لهم المساندة الاجتماعية اللازمة التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل ، إلى جانب مساندتهم على تلقى التدريب واكتساب المهارات التي تتطلبها ميادين العمل ليصبحوا بعد ذلك قادرين على الاندماج في المجتمع ، ومن جانب آخر أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد المجتمع المحلي لديهم مستويات عالية من الألفة مع السجناء المفرج عنهم ، ويعتقدون من الضروري أن تكون هناك فرص ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع ، وعلى الرغم من ذلك يرغب الكثير من أفراد المجتمع في تجنب التفاعل الشخصي أو تكوين علاقات شخصية مع المفرج عنهم بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة. (Herrera, 2015)

كما أشارت نتائج دراسة "**عسيري**" إلى أن اتجاهات المواطنين السلبية نحو السجناء المفرج عنهم كانت مرتفعة، وأن عدد العناصر المؤثرة في الاتجاه السلبي نحو الأسباب الدافعة للعود كانت أهمها عدم المصاهرة، وعدم المشاركة التجارية، وعدم المشاركة الاجتماعية. (عسيري،٢٠٠٩)

وفي دراسة أجراها "**فوستر**" (Foster) عن دور التمييز العرقي في تحجيم فرص التوظيف للمفرج عنهم، إذ وجد أن التمييز العرقي لدى أرباب العمل يؤدي دوراً رئيسياً في تقليل فرص التوظيف أمام المفرج عنهم من السود مقارنة ببقية الأعراق.(Foster,2010)

وفي نفس السياق، وجد كل من " **أتكن و آرمسترونج** " (Atken&Armstring) أن أرباب العمل السود لديهم استعداد أكبر لقبول توظيف سجناء سابقين من مرتكبي جنايات عنف.(Atkin&Armstring,2011)

كما أكدت دراسة " **الجهني** " التي أشارت نتائجها إلى أن هناك مجموعة من العوامل مثل: مهنة المبـــحوث، والعـــــــمر، والمستوى التعليمي، ونمط الجريمة، ووسائل الإعلام وتأثيرها في اتجاهات أفراد المجتمع نحو المفرج عنهم. (الجهني ،١٤١٨هـــ)

كما أشارت نتائج دراسة" **السقا**" إلى أن أهم الأسباب الاجتماعية للعنف المجتمعي نحو أسر السجناء والمفرج عنهم تتمثل في النظرة القاسية للمجتمع تجاه أسر السجناء والمفرج عنهم ، باعتبارهم مذنبين مثلهم ، ومعاناة أسر السجناء من مشكلات مع الجيران والرفاق في المدرسة ، وعدم تقديم الدعم الاجتماعي والمعلوماتي لأطفال أسر السجناء في المدارس ، وعدم اهتمام المدارس بدمج هؤلاء الأطفال في المدرسة ، ونفور المجتمع من التعامل مع أسر السجناء ، وعدم اهتمام المجتمع بدمج أسر وأطفال السجناء والمفرج عنهم في المجتمع ، وعدم وعي أفراد المجتمع بأهمية دمج أسر السجناء في المجتمع ، ومساعدة وسائل الإعلام على نشر العنف ضد أسر السجناء والمفرج عنهم ، والشعور بالخجل لوجود صداقة مع فرد من أسرة مسجون أو مفرج عنه. بينما أهم الأسباب الاقتصادية للعنف المجتمعي نحو أسر السجناء والمفرج عنهم هو ضعف معاشات الضمان الاجتماعي المقدمة لأسر السجناء، وضعف المساعدات المالية المقدمة من جمعيات رعاية أسر السجناء والمفرج عنهم، وتدهور دخل الأسرة، وتسرب أبناء السجناء من التعليم. (السقا،٢٠١٢م)

لذا فإن نزلاء السجون نتيجة لإيداعهم في المؤسسات العقابية يواجهون العديد من المشكلات أثناء فترة سجنهم أو بعد خروجهم من السجن ، ولذلك فإن تلك المشكلات تتطلب توفير رعاية لمساعدتهم للتعامل معها ، فمن ناحية نجد أن المحكوم عليه بمجرد دخوله السجن أو بعد خروجه تظهر مجموعة من المشكلات منها ما يتعلق بالسجين نفسه أو المفرج عنه كنسق فردي أو النسق الأسري كما أشارت دراسات "هلال" و" عــزام" و" العتيبي" و" الشنقيــطي" و" السقا" أو قد يكون هناك بعض المشكلات راجعة إلى النسق المؤسسي والمجتمعي كما أشارت دراسات " أحمد " و" جايجر ودانـدس" و" ابن حسين"و" هيريرا وماكجفن" و"عسيري"و"فوستر"و"أتكن وآرمسترونج" و" السقا" وحيث أضحى من الثابت أن هناك تغيراً يعترى المجتمعات مما يعني تغيراً في المشكلات الاجتماعية ومنها مشكلات السجناء سواء من ناحية نوعيتها أو من حيث دواعيها ومسبباتها أو من حيث آثارها الأمر الذي يجعل من الضروري على مهنة الخدمة الاجتماعية ومؤسساتها التعليمية أن تُعنى بتطوير برامج إعداد مختصيها حتى تستطيع أن تُخرج أجيالاً من الممارسين المهنيين القادرين على التعامل الواعي مع مشكلات السجناء والمتغيرات التي تؤثر في السجين وحياته المعيشية. (صادق، ١٩٨٧).

وحيث أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى الركائز الأساسية المعاصرة في التعامل مع المسجونين، وذلك لما لها من دور فعال في مساعدة السجين على مواجهة ما قد يعانيه

من مشكلات اقتصادية كانت أو اجتماعية أو نفسية هذا بالإضافة إلى تزويده بكافة الأسلحة المعنوية الكفيلة بإعادته إلى المجتمع مواطناً صالحاً. (على، ٢٠٠٥، ص ٢٤٦).

ولكي تقوم الخدمة الاجتماعية بدورها في مساعدة السجناء– كأحد الفئات المعرضة للخطر– على مواجهة مشكلاتهم فإنها تستعين بالعديد من الأطر النظرية والاتجاهات والنماذج الحديثة لتحقيق أهدافها المرجوة وأداء أدوارها على أكمل وجه ، ومن أهم النماذج الحديثة اتجاه الممارسة العامة في مجال الدفاع الاجتماعي حيث يعد رعاية السجين أحد ميادين وفئات هذا المجال ، ويمثل هذا الاتجاه أنشطة مهنية يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات الدفاع الاجتماعي(السجن) ومع كافة أنساق التعامل المستفيدة من خدماتها كأفراد وكأسر وكجماعات وكمجتمع وظيفي (المؤسسات) بل ومجتمع قومي؛ بتطبيق معارف ومهارات وقيم المهنة بأسلوب علمي على أساس انتقائي لمداخل الممارسة المهنية لتحقيق الأهداف. (على ،٢٠١٥)

كما يعتبر اتجاه الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أفضل الاتجاهات المعاصرة للتعامل مع المشكلات التي لها انعكاس على الظروف الاجتماعية أو التوظيف الاجتماعي لأنساق العملاء، ونظراً لأن المشكلات الاجتماعية التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية متعددة ومتشعبة وتتطلب بالضرورة ممارس له اتجاهات واسعة مع مفهوم متعدد الجوانب والمهارات بحيث يكون قادراً على التعامل مع أي عدد من الأنساق. لذلك فإن الممارسة العامة قد تعتبر من أفضل الاتجاهات للتعامل مع تلك المشكلات نظراً لأنها تقدم منظوراً بواسطته يرى الممارس العام موقف الممارسة بوجه أعم ويستخدم نظرية النسق في التركيز على التفاعل بين الأنساق المتعددة (فرد، أسرة،جماعة، منظمة، مجتمع) أي تفاعل الشخص مع البيئة ويوفر له معرفة واسعة وأساس مهارى ومتنوع بحيث يصبح الأخصائي كممارس عام قادر على اختيار الأسلوب الملائم لخدمة أنساق العملاء المؤثرين في وجود المشكلة أو المتأثرين بها أو بما يترتب عليها من آثار وفقاً لطبيعة المشكلة التي يتعامل معها. (علي، ٢٠٠٩، ص١٠٢)

وحيث أن نجاح الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف عملية التدخل المهني يتوقف على ما يتوفر لديه من بيانات ومعلومات تضع الأساس السليم لوضع خطة التدخل المهني مع نسق العميل والأنساق الأخرى المحيطة به ووضعها موضع التنفيذ وكذلك قدرته على تحديد المشكلات التي يعاني منها العملاء كخطوة أولى نحو وضع الخطط المناسبة للتعامل معها. كذلك لا يتوقف الأمر على ذلك بل يمتد ليشمل تحديد جوانب القوى في نسق العميل والأنساق الاجتماعية المحيطة به وأيضاً الموارد والإمكانيات المتاحة والتي يمكن توظيفها في التعامل مع مشكلات العملاء. (عبد المجيد ، ٢٠١٦، ص ٨١) والتي تبدأ عمليات مساعدتهم في أي

مجال من مجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم في إطار الممارسة العامة بعملية التقدير. (علي ، ٢٠٠٩)

على اعتبار أن عملية فهم وتحديد مشكلات العملاء في إطار هذه العملية المنظمة يسهم بدرجة كبيرة في بناء خطة تدخل مهني قائمة على أسس علمية سليمة تسهم إلى حد كبير في التقليل من حدة مشكلات العملاء وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم على أحسن وجه ممكن. (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٦١)

وعلى الرغم منذ ذلك فقد أكدت نتائج دراسة " **الباهي** " إلى أن هناك قصور في قيام الأخصائي الاجتماعي بعمـــــلية التــقدير بمراحلها سواءً المرحلة الأولي الخاصة بتحديد الموقف المشكل أو المرحلة الثانية المتعلقة بتحليل الموقف وتحـــــديد نـــــقاط القوة أو المرحلة الثالثة المتعلقة بصياغة المشكلة وتحديد الأولويات. (الباهي ، ٢٠٠٧)

كما أكدت نتائج دراسة "**راغب**" أن مستوى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بعملية التقدير كان متوسطاً سواءً على مستوى الالتزام بعملية التقدير ككل أو على مستوى الالتزام بمكونات عملية التقدير والتي تشمل البيانات وتحليلها وتحديد أولويات المشكلة ، وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدم دراية الأخصائيين الاجتماعيين بمتطلبات عملية التقدير كأحد مراحل عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كمنظور حديث لم يتدربوا عليه أو يدرسوه أثناء إعدادهم المهني.(راغب،٢٠١٢) وحيث أن تحديد مشكلات السجناء ليست بالأمر السهل أو الهين بالنسبة للأخصائي الاجتماعي ؛ بل هي عملية مركبة و معقدة ولها عوامل متعددة وتفاعل مستمر وتتداخل لأنساق متعددة مرتبطة بحدوث مشكلاتهم ويؤثر كل نسق على الآخـــــــــــــــــر سواء أكانت أنساقاً على مستوى الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى ، وللتعامل مع أي مشكلة من مشكلات السجناء يجب أن نهتم بكل نسق بعناية ، على اعتبار كل نسق له صلة بالمشكلة.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في: محاولة تقدير مشكلات السجناء المعرضين للخطر من خلال وصف مشكلاتهم في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية سواءً على مستوى شخصية العميل والتي تتمثل في السجين كنسق فردي، والأنساق البيئية المحيطة والتي تتمثل في النسق الأسري، والسجن كنسق مؤسسي، والنسق المجتمعي.

ثانياً: أهداف الدراسة

١-تحديد المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٢-تحديد أولويات المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر حسب أهميتها.

٣-تحديد مصادر القوي للسجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العميل وظروفه البيئية والواجب اكتشافها والتركيز عليها في خطة العمل مع نسق العميل.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما المشكلات التي يعانى منها السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مستوى شخصية العملاء والأنساق البيئية المحيطة؟

التساؤل الثاني: ما المشكلات ذات الأولوية التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر ؟

التساؤل الثالث: ما مصادر القوى لدي العملاء من السجناء على مستوى شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة بهم؟

رابعاً: الإطار النظري للدراسة

مفاهيم الدراسة

١. مفهوم التقدير Assessment

يعد مصطلح التقدير من المصطلحات التي واكبت التطورات التي حدثت في المهنة والتي غيرت في الكثير من توجهاتها إذ لا يعد العميل شخصاً ضعيفاً أو عاجزاً ولكنه إنسان عادى يعيش حياته بصورة طبيعية وله أحاسيسه ومشاعره وقدرات وخبرات خاصة به، ولكن نتيجة لظروف معينة (جديدة أو مفاجئة) فإن العميل يواجه مشكلات وضغوط من نوع معين تؤثر في قدراته على ممارسة أدوراه وعلى طبيعة التفاعل بينه وبين الأنساق الأخرى، وبالتالي تتعطل مقدرته على تحقيق أهداف القريبة أو بعيدة المدى. (عبد المجيد وآخرون ،٢٠٠٨، ص ص ٤١-٤٢).

يُعرف التقدير بأنه المعرفة والدراية والفهم والتوصيف إذ أنه يقوم على أساس فهم الموقف أو المشكلة أو الحاجة وهو مستخدم في كل فروع المعرفة ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية. (Mayer,1995,p260)

ويُعرف بأنه عملية إكساب البيانات المتوافرة عن وحدة العمل – في – الموقف، بمعنى مهني يمكن من خلاله تحديد إجراءات التدخل التنفيذية، بما يؤدى لإحداث التغيير اللازم وفي الاتجاه المرغوب. (النوحي، ٢٠٠١، ص ٢١٣).

كما يُعرف أيضاً بأنه الوصول إلى فهم واضح لطبيعة الموقف الإشكالي وتفريده من حيث أسبابه والعوامل المرتبطة به وما يجب اتخاذه من إجراءات أو تغيير في الموقف لمواجهته أو التقليل من حدته. (علي، ٢٠٠٩، ص٢٠٥)

ويعد التقدير إحدى مراحل عملية التغيير المخطط، والتي تشمل فهم المشكلة والعوامل المؤدية إليها ، وما الذي يجب اتخاذه من خطوات للتخفيف من حدتها أو حلها. ويجب على الأخصائي

الاجتماعي كممارس عام أن يقيم الموقف الإشكالي واضعاً في الاعتبار العوامل البيئية المحيطة، وذلك لأن المشكلة لا تخص فقط الأفراد أو الأسر ولكنها تشمل أيضا المجتمع ككل بأنظمته وأفراده، ومن خلال عملية التغيير المخطط لمشكلة نجد أن الممارس العام يركز على المشكلة والقضايا من خلال منظور الممارسة على مستوى الوحدات الكبرى والوسطي بالإضافة إلى مستوى الوحدات الصغرى. (kirst - Ashman &Hull,2002,p.144)

وتعتبر عملية التقدير الخطوة الأولى نحو حل مشكلات العميل، حيث تتضمن جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها لتكوين صورة واضحة وشاملة لما يمر به العميل من صعوبات ومشكلات. وتنبع أهمية عملية التقدير في أنها تضع الأسس العلمية والتطبيقية لجميع خطوات العمل في المستقبل. (عبد المجيد ، ٢٠١٦، ص ٨٢)

كما أن عملية التقدير تستهدف الوصول إلى فهم واضح لمشكلات العميل واحتياجاته ورغباته مع وضع الأنساق البيئية التي يتفاعل معها العميل في الاعتبار. ويعرف هذا المفهوم أيضا بمنهج" الشخص – في – الموقف" Person-in-Situation والذي يتطلب من ممارس الخدمة الاجتماعية أن ينظر إلى مشكلات العملاء في سياقها البيئي وليس بمعزل عن الأشخاص والتنظيمات التي يتفاعل معها. (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٦١)

و لا يقتصر التقدير على تحديد نوع المشكلة وإن كان يبدأ بها ولكنه أكثر شمولاً؛ حيث يساعد التقدير في التوصل إلى أحكام توجيهية ووصفية عن نوع المشكلة وتحديدها وأين يوجد الخلل لدى العملاء؟ وكيف يمكن تفسير المشكلة وتحديد مسبباتها ودوافعها؟ (السروجي، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

والتقدير هو إحدى عمليات التدخل المهني مع الأفراد والأسر ويستهدف الوصول إلى فهم واضح وكامل للمشكلة، ومظاهرها، والأنساق المرتبطة بها، والعوامل المؤثرة فيها. أما عن الشمولية فالأخصائي الاجتماعي يقيم المشكلة من كافة أبعادها ومستوياتها (فرد – أسرة – جماعة – مجتمع – منظمة) مع التركيز على التفاعلات التي تنشأ داخل النسق وبينه وبين الأنساق الخارجية والظروف البيئية المحيطة. (عبد المجيد وآخرون ، ٢٠٠٨، ص ٣٧).

وتتضمن عملية التقدير خطوات هي تحديد المشكلة وصياغتها ، والتي يقوم الممارس العام في الخدمة الاجتماعية بمساعدة النسق الذي يتعامل معه على تحديد المشكلة التي تواجهه بدقة وتحديد الظروف الخاصة التي تحيط به لحظة حدوث تلك المشكلة ، ثم بعد تحديد المشكلة وتحديد الأنساق المتأثرة بها والأنساق التي يمكن أن تساهم في مواجهتها يقوم الممارس العام بتحديد جوانب القوة سواءً كانت في النسق الأولي أو الأنساق الأخرى حتى يمكن الاستفادة

منها ، ثم تحديد الأولويات متمثلة في درجة الأسبقية لمشكلة على أخرى والتوصل إلى تحديد نسق التعامل وجوانب القوة والضعف فيه والأنساق ذات التأثر بدرجة أكبر بالمشكلة وذات التأثير في مواجهتها. (علي، ٢٠٠٩، ص ص ٢٠٨-٢١٤)

وفي التعامل مع أي مشكلة من المشكلات يجب أن نهتم بكل نسق بعناية، أي اعتبار كل نسق له صلة بالمشكلة وذلك بأن نضع في اعتبارنا ثلاثة أسئلة وهي:

١. ما هو النسق المسبب في إيجاد المشكلة واستمرارها؟
٢. ما هو تأثير المشكلة على كل نسق من الأنساق؟
٣. ما هو الدور الذي يساهم به كل نسق في حل المشكلة؟

ويُعد النسق الذي تم اختياره للبدء به هو الذي يُعرف بالنسق الأساسي أو النسق الأولي Primary ولا يعنى ذلك إهمال الأنساق الأخرى أثناء العمل ، ولكن اتخاذ القرارات في هذه المرحلة في تكوين المعرفة وتطويرها يجب أن تكون مبنية على أفضل ما نملكه من حكمة الممارسة وأحكامنا الشخصية وذلك لعدم وجود أساسيات أخرى مثبتة علمياً بأنها أفضل من حكمتنا في الممارسة لترشدنا. (السروجي ، ٢٠٠٩، ص ص ١٩٦-١٩٧)

كما تم تحديد أهم ملامح عملية التقدير على النحو التالي: (عبد المجيد، ٢٠١٦، ص ٨٤)

- إنها عملية مشتركة وتعاونية بين الأخصائي الاجتماعي والعميل.
- إنها عملية متعددة الأبعاد تتناول العديد من جوانب أنساق العملاء والأنساق المحيطة بهم ، وكذلك عناصر البيئة المادية المحيطة بهم .
- تعتبر الأساس الذي تقوم عليه جميع عمليات ومراحل التدخل المهني ، حيث يترتب نجاح عملية حل مشكلات العملاء على مدى ما يتوفر من بيانات وما يتحدد من مشكلات .
- تتضمن عملية التقدير خطوات ومراحل متعددة متفاعلة ومتداخلة وهي مراحل جمع البيانات والمعلومات وتحديد المشكلات، وتحديد جوانب القوي في نسق العميل وأنساق البيئة المحيطة به.

بينما فوائد عملية التقدير هي: (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٦١)

- فهم الأبعاد الأساسية والفرعية للمشكلات التي يعاني منها العملاء.
- فهم العميل لمشكلته وإدراكه لأبعادها المختلفة على أسس علمية سليمة.
- تحديد جوانب القوي في نسق العميل وفي الأنساق المرتبطة به .
- استثمار وتوجيه المعارف والمهارات العلمية والمهنية في عملية التقدير من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي للأساليب المناسبة مثل الملاحظات العلمية والمقاييس وغيرها

بالإضافة إلى الاستفادة من التفسيرات العلمية لنظريات واتجاهات الممارسة التي تعتمد عليها .

- وضع الأسس العلمية السليمة التي تسهم في تخطيط كيفية تحقيق التغييرات المرغوبة في ضوء الحقائق والمعلومات التي توصلت إليها عملية التقدير.

وتتحدد أهداف التقدير فيما يلي: (النوحي، ٢٠٠١، ص ٢١٣)

- فهم وحدة العمل – في الموقف.
- وضع كيفية صياغة دقيقة للمشكلة.
- توفير أساس علمي لوضع خطة العمل اللازمة للتدخل التنفيذي.

وهذه الأهداف الرئيسية الثلاث تتضمن مجموعة من الأهداف الفرعية التي لا يمكن تحقيق الأهداف الرئيسية بدونها، وهذه الأهداف الفرعية، هي:

- تحديد نوعية البيانات والمعلومات الأساسية اللازمة.
- تحديد ما يلزم من بيانات إضافية تكميلية فيما بعد.
- تحليل البيانات التي تم جمعها.
- تحديد حاجات وحدة العمل.
- تحديد مشكلات أداء الأدوار الخاصة بوحدة العمل.
- تحديد معوقات إشباع حاجات وحدة العمل.
- تحديد وُسع وإمكانات وحدة العمل ونواحي القوة القابلة للاستثمار فيها.
- تحديد الموارد المتاحة بالبيئة المحيطة.
- فهم تفاعلات واتصالات وحدة العمل.
- تفسير العلاقات القائمة بين أجزاء الموقف ككل.

(kirst - Ashman &Hull,2002,p.144) **وعملية التقدير يجب أن تقوم على أربعة أسس رئيسية هي :**

١. تقدير الأفراد والأسر على أساس بعض العوامل مثل التفاعل بين العملاء كأفراد وأسرهم وأصدقائهم والأنظمة الموجودة في البيئة المحيطة، ويمكن أن يوضع في الاعتبار ثقافة وعادات الأسر التي ينتمي لها العملاء.

٢. التركيز على تطورات النمو التي تحدث للعميل مثل فترة الطفولة والمراهقة وما يلازمها من تحديات ومشاكل ممكنة أكثر مما نتوقعه في فترة النضج أو الشيخوخة وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة العمرية فكل مرحلة في الحياة الإنسانية تتسم بوجود بعض المهام والضغوط والمشاكل ومواطن القوى والموارد التي يجب أن تركز عليها عملية التقدير.

٣. يركز التقدير على مشكلات خاصة تشمل هذه المشكلات أشياء مثل الإهمال والاكتئاب والتعذيب والمشكلات السلوكية والأخلاقية بالنسبة للأطفال أو البالغين، وفي هذه المرحلة نجد أن هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تساعد الأخصائي الاجتماعي مثل الأجهزة المتاحة التي توفر له المعلومات.

٤.التكنيكات وطرق التقدير التي تستخدم في عمل الأخصائي الاجتماعي والتي تتسلسل من مواقف على مستوى الوحدات الصغرى إلى مستوى الوحدات الوسطى إلى مستوى الوحدات الكبرى. كما أن هناك بعض أنواع التقدير تحتاج إلى دراسة تدريجية من الممارس العام، وبالطبع نجد أن العوامل الأخلاقية والعرقية والثقافية ربما تلعب دوراً مهماً في التقدير. وعند التعامل الفعلي مع العملاء سوف يجد الأخصائي الاجتماعي أمامه العديد من المشكلات المختلفة، لذا عليه أن يصنف هذه المشكلات تصنيفاً وفقاً للأولويات؛ فيبدأ بالأهم ثم المهم، وهذه المرحلة هي جزء مهم في عملية التخطيط التي تهدف إلى التغيير. (kirst - Ashman &Hull,2002,p.151)

لذلك نتناول أسس تحديد أولويات مشكلات السجناء في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية: (عبد المجيد وآخرون، ٢٠٠٨)

تعد ترتيب المشكلات التي يعاني منها العملاء من السجناء من أهم العمليات التي يجب أن يهتم بها الممارس العام، والتي تضع الأسس السليمة لباقي الخطوات المهنية التالية. ومن هنا فلابد من وجود معايير موضوعية يتحدد بناءً عليها تحديد أولويات مشكلات السجناء والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

١- اعتراف السجين بوجود مشكلة وبمدى أهميتها بالنسبة له. فربما لا يتفق أو يتفق الأخصائي مع العميل حول وضع المشكلة في ترتيب قائمة المشكلات التي تم تحديدها. لذا تتركز مسئولية الأخصائي الاجتماعي في إقناع العميل بأهمية هذه المشكلة حني يتكون لديه الدافع للتعامل معها.

٢- تكون الأولوية غالبا للمشكلات التي تكون أكثر ارتباطا وتأثيرا في مشكلات أخرى بحيث يترتب على حدوث هذه المشكلات مشكلات أخرى.

٣- أن تتوافر للمشكلة الموارد والإمكانيات المناسبة للتعامل معها. إن توافر مثل هذه الموارد والإمكانيات؛ يمكن أن يكون الأساس الذي يبنى عليه ترتيب المشكلات لأن العمل مع مشكلات مستحيلة أو لا تتوافر إمكانيات التعامل معها يعتبر مضيعة للوقت وتؤدي إلى فقد ثقة العميل في نفسه وفي الأخصائي وكذلك الحال بالنسبة للأخصائي الاجتماعي نفسه. يعتبر تأخير ترتيب هذه

المشكلات في قائمة الأولويات أمراً منطقيا حتى تتوافر الموارد والإمكانيات اللازمة للتعامل معها.

٤- لابد أن توضع الأولويات للمشكلات المتفق على معناها بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ومحددة بشكل إجرائي بحيث يمكن بسهولة أن يشعر العميل بنتائج إيجابية ملموسة عندما يتم التعامل معها.

ويقصد الباحث بالتقدير في هذه الدراسة بأنه: فهم واضح لطبيعة مشكلات نسق العميل من السجناء، والعوامل المؤثرة عليها مع الوضع في الاعتبار الأنساق البيئية التي يتفاعل معها السجين، والتركيز على جوانب القوي في نسق العميل وفي الأنساق البيئية المرتبطة به، ومحاولة ترتيب المشكلات التي يعاني منها العملاء من السجناء.

٢. مفهوم السجناء

السجين لغة: الشخص المحبوس وجمعه سجناء (مسعود، ١٩٨٦، ص ٨٠٧) ، و السجين هو الشخص الذي تكون أفعاله وتصرفاته على وجه الخصوص محظورة قانوناً وتضر بالآخرين ويعاقب عليها بإيداعه إحدى المؤسسات العقابية.(حبيب وحنا ، ٢٠١١، ص ص ٣٨٧-٣٨٨).

كما يعرف السجين بـــأنه: هو ذلك الشخص الذي أُودع السجن لتنفيذ مدة عقوبة معينه حكم علية من محكمة مختصة نتيجة ارتكابه عملا محظوراً قانونا، أي أن هذا العمل يعاقب علية بموجب القانون. (علي، ٢٠١٥، ص ٢٢٥)

كما يعرف بأنه شخص سلك سلوكاً خارجاً على القانون الوضعي في المجتمع مما استلزم توقيع أحد عقوبات سلب الحرية عليه، وتنفيذ تلك العقوبة من خلال إيداعه أحد السجون طبقاً للنظام المطبق في المجتمع.

ويتضح من ذلك أن السجين هو:

- شخص سلك سلوكاً خارجاً على القانون الوضعي في المجتمع.
- حكم عليه بعقوبة معينة نتيجة هذا السلوك.
- يودع في أحد السجون لتنفيذ مدة العقوبة التي تختلف تبعاً لنوع الجريمة وحكم المحكمة. (على، ٢٠٠٥، ص ٢٥٠).

ويقصد الباحث بالسجين في دراسته بأنه: الشخص المحكوم عليه بعقوبة معينة نتيجة سلوك خارجاً على القانون، وتم إيداعه في أحد سجون المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

٣. مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

تُعرف "**دائرة معارف الخدمة الاجتماعية**" الممارسة العامة بأنها: "وجهة نظر معينة لطبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية، تركز على إقرار العدالة الاجتماعية، وتؤكد على أن بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي ينصب على المشكلات الاجتماعية، والحاجات الإنسانية، وليس على تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة معينة للممارسة، ويؤكد هذا المنظور على عميل ما يحتاج إلى ما يتم عمله لتحديد المشكلة، وعلى ذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يختار النظريات والنماذج مستخدما منظور الأنساق الأيكولوجية Ecosystems perspective، وعملية حل المشكلة Problem Solving Process كموجهات لعمله".(Landon,1995,p 1102)

ويشير "**قاموس الخدمة الاجتماعية**" أن الأخصائي الاجتماعي الممارس العام هو الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة، حيث يقوم بتقدير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تتضمنها هذه المشكلات. (Barker,1999,p 192).

كما يُعرف "**ديريزوتس**" Derezotes الممارسة العامة بأنها: "اتجاه شامل للممارسة يركز على المسئولية المتبادلة بين نسق الأخصائي الاجتماعي ونسق العميل في التعامل مع مشكلات العملاء في البيئة، حيث يتضمن نسق العميل مكونات شخصيته المتعددة، وأسرته، وزملاءه، ومجتمعه المحلي، والمجتمع العالمي أيضا.(Derezotes,2000,ppx-xiii)

بينما يشير "**جونسون ويانكا Johnson&Yanca**" إلى الممارسة العامة على أنها إطار للعميل يتضمن تقدير كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة أو المجتمع المحلي. (Johnson& Yanca,2007,p1)

وتري كلاً من (**أشمان وهول** kirst - Ashman & Hull) الممارسة العامة بأنها تقوم على استخدام قاعدة المعارف الانتقائية والقيم المهنية ومجموعة عريضة من المهارات لاستهداف أنساق من أي حجم لتحقيق التغيير مع أي من هذه الأنساق من خلال أربعة عمليات أساسية هي:(kirst - Ashman &Hull,2002,p.p 6-27)

- تتطلب الممارسة العامة العمل بشكل فعال من خلال البناء الهيكلي للمؤسسة وتحت الإشراف المهني.
- أنها تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.
- تطبيق مهارات التفكير النقدي خلال عملية التغيير المخطط.

- تؤكد الممارسة العامة على تمكين أو منح القوة للعملاء Client Empowerment.

ويقصد الباحث بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في دراسته بأنها:

١. اتجاه يركز على تقدير مشكلات واحتياجات نسق العميل من السجناء وترتيبها حسب أولويتها مستخدماً نظريتي الوصف والتفسير وهما النظرية العامة للأنساق والنظرية الأيكولوجية.

٢. قدرة الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا الاتجاه على العمل مع مختلف الأنساق بدءً بمستوى الوحدات الصغرى، وانتهاءً بمستوى الوحدات الكبرى أثناء تعامله مع السجناء.

٣. التركيز على مصادر القوي في شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة به، والواجب اكتشافها والتركيز عليها في خطة العمل مع نسق العميل.

٤. مفهوم الفئات المعرضين للخطر

تعرف الفئات المعرضة للخطر من السكان هم أولئك الذين تكون فرصهم محدودة من الموارد، بحيث يؤثر ذلك تأثيراً بيناً على درجة تلبية احتياجاتهم المتنوعة وإشباعها، ومواجهة مشكلاتهم، وهم أيضاً المقهورين والمظلومين والضعفاء، وهم الأكثر حساسية من غيرهم للمخاطر، وأكثر تعرضاً للجروح من الناحية الاجتماعية والنفسية. (السنهوري، ٢٠٠٢)

كما تعرف بأنهم أولئك الأفراد أو الجماعات الذين هم في وضع خطر نتيجة أوضاع صحية أو اجتماعية، أو بيئية معينة، يحتمل أن تسبب لهم – أو تلحق بهم – نوعاً من الأذى والضرر. (http://www.myportail.com/actualites-news)

وجاء في **قاموس Black's Law Dictionary** "بلاك القانوني" تحت عنوان من هم السكان المعرضين للخطر؟ بأنهم هم جزء معين من السكان الذين يكونون في الغالب أكثر عرضة للمخاطر أو الضرر، بالمقارنة مع عدد أكبر من السكان.(Garner,2008)

ولقد جاء في تقرير لجنة الأمن الغذائي بمنظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة عن دورتها السادسة والعشرين ما نصه: " ولأغراض التخطيط يمكن تجميع الأشخاص المعرضين للخطر في فئات من الناس الذين يتميزون بصفات مشتركة، ومن الممكن النظر إلى التعرض للخطر من عدة زوايا، مثل الزاوية الاقتصادية أو الجغرافية أو الثقافية أو الديموغرافية، وغير ذلك. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، لجنة الأمن الغذائي العالمي، ٢٠٠٠)

ويقصد الباحث بالسجناء المعرضين للخطر في دراسته بأنهم: إحدى فئات السكان المعرضين للخطر الذين تم إيداعهم في السجون، وهم الأكثر حساسية من غيرهم للمخاطر

أو الضرر بالمقارنة بغيرهم من السكان؛ مما تعوقهم ظروفهم عن تلبية احتياجاتهم المتنوعة وإشباعها، وبالتالي يكونون أكثر تعرضاً للعديد من المشكلات.

الموجهات النظرية للدراسة

يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون النظريات الموجهة Oriented Theories خلال ممارساتهم المتنوعة، وقد أشار ميليك Mailick (1990) إلى أن النظريات الموجهة تصف السلوك وتفسره، وتحدد كيف تحدث المشكلات وعوامل تطورها وتعقدها، وذلك في إطار علمي معرفي منظم. كما أنها توفر إطار تحليلي وتفسيري لمشكلات العملاء التي يتعامل معهم الأخصائيون الاجتماعيون. (عبد المجيد ، ٢٠١٤، ص ص ٨٠-٨١).

وسوف يحاول الباحث التعرض باختصار لمدى الاستفادة من النظريات الموجهة لوصف وتفسير مشكلات السجناء وهما النظرية العامة للأنساق والنظرية الأيكولوجية على اعتبار أن كل منهما يشكل جانباً مهماً في وصف وتفسير مشكلات أنساق العملاء، أو نستطيع القول التقدير المبدئي لمضمون المشكلة البحثية الراهنة في محاولة لتقدير المشكلات التي يعاني منها السجناء ، وتحديد المشكلات ذات الأولوية التي يعاني منها السجناء ، ومصادر القوي في شخصية العميل والأنساق البيئية، وذلك لتوجيه جهود الممارسين في هذه المؤسسات للتعامل مع مشكلات أنساق العملاء وحاجاتهم غير المشبعة.

(١) **نظرية الانساق العامة General Systems Theory:** توفر هذه النظرية، والتي تعد أداة قوية لفهم الأنساق-فرصة التعامل مع معلومات كثيرة عن أنساق العملاء، مع إمكانية ترتيب هذه المعلومات المرتبطة بمشكلة السجناء على مستوى الوحدات المختلفة، كما تتيح هذه المعلومات للأخصائي الاجتماعي الوصول إلى العديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر في المشكلة الراهنة، وذلك على اعتبار أن النسق يمثل في الدراسة كل مستوى من المستويات السابقة. و لقد قدمت نظرية الأنساق العامة إطاراً علمياً للتعامل مع نسق العميل في ضوء معطيات مهنية لتفسير المشكلة في ضوء مفهوم (شخص-في – بيئة) .

ومعنى ذلك أنه يجب على الأخصائي الاجتماعي كممارس عام الاعتراف بتأثير الأنساق في حياة هؤلاء السجناء وأن يضع في اعتباره التعامل مع نسق العميل والأنساق الأخرى المرتبطة به سواء كانت أكبر أو أصغر منه، حتى يحقق التأثير المتبادل في الأنساق المحيطة بالعميل بما يزيد من فعالية عملية المساعدة. إذن يجب على الأخصائي توظيف كل المعارف والمهارات والقيم المهنية المرتبطة بالتعامل مع الأنساق المختلفة بحيث يختار منها ما يتناسب مع طبيعة المشكلة والأنساق المشاركة فيها .(عبد المجيد وآخرون ، ٢٠٠٨).

ويستطيع الباحث الاستفادة من هذه النظرية في تحديد كل من:

أ. طبيعة كل نسق بمعنى، هل هو مغلق أم مفتوح؟

ب. الحدود الخاصة بكل نسق.

ج. التكيف مع البيئة المحيطة ومعايشته للأوضاع والظروف السائدة.

د. طبيعة العلاقات والتفاعلات بين مكونات كل نسق.

هـ. الموارد التي تغذى النسق عبر الحدود، وتمثل الطاقة التي يجلبها النسق من منظمات أخرى ومن البيئة التي توجد فيها.

و. تأثيرات الطاقة الخارجية من النسق عبر حدوده على البيئة، وتتمثل فيما يقدمه النسق للبيئة من إنجازات ونتائج متحققة.

ز. الطاقة والمعلومات الداخلة إلى النسق والناتجة عن مخرجاتها المؤثرة على البيئة لتنقل نتائج المخرجات إليه (الرجع المرتد).

ح. الأنشطة والجهود التي يبذلها كل نسق بكافة أجزائه لتحويل المدخلات إلى مخرجات لتحقيق الأهداف (العمليات التحويلية).

ط. الطاقة الضائعة التي لا يقوم النسق باستغلالها (الأنتروبي).

ك. توفر الخصائص المميزة للنسق من حيث (الاستقرار، والتوازن، والتميز أو الاختلاف، والتبادل).

ل. مشكلات السجناء الناتجة عن عدم قدرتهم على استخدام أو الاستفادة من تلك الأنساق.

وبالنسبة لتطبيق النظرية العامة للأنساق في ممارسة الخدمة الاجتماعية لـــ (بينكس وميناهان) Pincus and Minahan اللذان قدما مدخلاً للخدمة الاجتماعية يقوم على تطبيق نظرية الأنساق ، ويعتمد المبدأ الرئيسي لهذا المدخل على أن الأفراد يعتمدون على الأنساق في بيئاتهم الاجتماعية الحالية من أجل حياة مُرضية، وبالتالي فإن الخدمة الاجتماعية تركز على ثلاثة أنواع من الأنساق يمكن أن تستخدم للتعامل مع مشكلات السجناء على النحو التالي:(Payne,1997)

أ.الأنساق غير الرسمية أو الطبيعية Informal systems : والتي تشمل الأسرة، والأصدقاء، وزملاء العمل، والأقارب وغيرهم من الأنساق التي تشارك السجناء في حياتهم الطبيعية.

ب. الأنساق الرسمية Formal systems : والتي تشمل الهيئات والمؤسسات الحكومية مثل الوزارات ومؤسسات الخدمات المختلفة، وغير الحكومية في المجتمع .

ج. الأنساق المجتمعية Societal systems: والتي تشمل المستشفيات والمدارس والجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تقدم خدمات للسجناء.

وقد تظهر مشكلات السجناء نتيجة عدم قدرتهم على استخدام تلك الأنساق لأسباب متعددة منها:

- عدم وجود مثل هذه الأنساق في حياتهم، أو لا توجد لديهم الموارد الضرورية التي تعاونهم على إشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم.
- قد لا يعرف السجناء شيء عن تلك الأنساق ، أو عدم رغبتهم في التعامل معها.
- قد تخلق سياسات النسق مشكلات جديدة للمستفيدين منها مثل الاتكالية وتضارب المصالح.
- قد تتصارع أو تتعارض الأنساق فيما بينها.

ومن الفوائد الأخرى لاستخدام النظرية العامة للأنساق في ممارسة الخدمة الاجتماعية هي توفيرها للعديد من الوسائل التي يحتاجها الأخصائيون الاجتماعيون لتقدير حالات التغيير أو الاستقرار التي تحدث داخل الأنساق الاجتماعية المتنوعة وبينها .وإن المفهوم القائل بأن الأنساق الاجتماعية غير جامدة ولكنها دينامية ولها أهداف محددة ومتجددة وفي تفاعل وتبادل مستمر مع بيئاتها يمثل أهمية كبيرة في التدخل المهني وفي اختيار استراتيجيات ووسائل حل المشكلات. (عبد المجيد ، ٢٠١٥، ص ص ٨٤-٨٥)

لذا تستهدف النظرية الاستفادة بأقصى درجة ممكنة من الأنساق التي توجد في حياتهم وتشكل علاقات حتمية معهم، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أهداف هامة في حياتهم. (Payne,1997)

وفي إطار المعطيات العلمية والمفاهيم الرئيسية للنظرية العامة للأنساق حدد بينكس ومينا هان Pincus & Minahan أربعة أنساق رئيسية في الخدمة الاجتماعية يمكن اعتبارها تصور لأنساق الممارسة العامة مع السجناء في هذه الدراسة كما يلي : (عبد المجيد ، ٢٠١٥).

١-نسق التغيير Change agent system: يتضمن هذا النسق العديد من العناصر أهمها:

أ. الأخصائي الاجتماعي الممارس العام، والذي يعمل كمتخصص مهني في المؤسسات التي ترعى السجناء، وهو المسئول الرئيسي عن عملية التغيير الإيجابي في العملاء.

ب. المؤسسة وهي المكان الشرعي لتقديم الخدمات للسجناء بما تملكه من موارد وإمكانيات، وما توفره من لوائح وقوانين لخدمة مصالح العملاء وحماية العاملين بها.

ج. فريق العمل الذين يسهمون مع الممارس العام في تحقيق أهداف التغيير المخطط على كافة المستويات والأنساق الأخرى المحيطة بهم.

٢- نسق العميل Client system : هو وحدة العمل التي يتعامل معها الممارس العام، وقد يكون السجين نفسه كنسق فردي أو الأسرة أو الجماعات الصغيرة للسجناء أو المؤسسة التي يُودع بها السجناء أو المجتمع المحلي الذين يطلبون أو يحتاجون إلى مساعدة الممارس العام.

٣- النسق المستهدفTarget system: يعني الأفراد أو الأسر أو الجماعات أو المنظمات المحيطة بالعميل وتؤثر بشكل سلبي عليه بشكل يساهم في حدوث المشكلة، ويستلزم الأمر في إطار نظرية الأنساق التأثير في الأنساق المحيطة بالعميل من خلال إحداث التغيير بها ما ينعكس بشكل إيجابي على العميل.

٤- نسق العمل Action system : يتضمن الأنساق الاجتماعية المحيطة بالعميل الذي يعتقد الممارس العام أن لديهم القدرة على إحداث التغيير المطلوب في العميل في ضوء ما يمتلكونه من جوانب قوى ومهارات وإمكانيات يمكن أن تساعد في التعامل مع مشكلة السجناء وإشباع حاجاتهم، مثل: أسرة السجين وأصدقائه، والمهنيين الذين يقومون بتقديم الخدمات للسجناء.

(٢) النظرية الأيكولوجية Ecological Theory: (Germin&Gateman,1995**) (النوحي،** ٢٠٠١**)**: توفر هذه النظرية إطارا مناسبا للعمل مع السجناء يتيح للممارس العام تفهم طبيعة ديناميكية التفاعل المتبادل بين أنساق العملاء والبيئة الاجتماعية والمادية، حيث أن هذه الأنساق تعيش في تفاعل مستمر مع البيئة بنوعيها، كما نشير أيضا إلى أن هذه التفاعلات قد تكون إيجابية تحقق النمو السليم أو فعالية عملية المساعدة، وقد تكون سلبية تخلق العديد من المشكلات التي تحتاج إلى التدخل المناسب للتعامل معها.

ويستطيع الباحث الاستفادة من المفاهيم التي تشكل الإطار النظري الخاص بالنظرية في تحديد كل من:

(أ) فيما يرتبط بالتوافق بين السجين والبيئة: ويشمل مستويين أحدهما توافق سلبي بين السجين والبيئة بحيث لا تلبي البيئة احتياجات السجين، أو لا تساعده على تحقيق أهدافه، ومن هنا تظهر العديد من الآثار السلبية، والمستوى الثاني توافق إيجابي بين السجين والبيئة، ويحدث عندما تمد البيئة السجين بالموارد والخبرات الضرورية التي تساعد على النمو السليم، بما ينعكس آثاره الإيجابية على البيئة المحيطة. لذا فإن الهدف من هذه النظرية وفق المفهوم السابق هو جهود تفسيرية لوصف طبيعة العلاقة بين السجين وبيئته، وبناء على ذلك محاولة إحداث التغيير في شخصية السجين لمقابلة توقعات بيئته، والاستفادة من الفرص والموارد المتاحة، وكذلك التغيير في البيئة حتى تصبح أكثر استجابة لتلبية حاجات السجين وأهدافه.

(ب) فيما يرتبط بضغوط الحياة على السجناء: وتشمل المواقف التي يمر بها السجين في حياته، ويتصور بأنها تفوق إمكاناته وموارده الشخصية والبيئية للتعامل معها، وبالتالي يعتري السجين بسببها شعور بالقلق أو الخوف أو عدم القدرة على السيطرة عليها. وهناك إجراءات وأساليب لمواجهة الضغوط والمشكلات مثل:

- الترابط: Relatedness ويشمل العلاقات الاجتماعية والصداقات الإيجابية بالمجتمع الخارجي- والشعور بالانتماء والاندماج في جماعات إنسانية متعددة.
- الكفاءة Competence: وتشمل نجاح السجين في التعامل مع الضغوط والمشكلات التي تواجهه بالاعتماد على خبراته التي مر بها على مدار حياته، والتي أكسبته العديد من المهارات والقدرات.
- تقدير الذات Esteem–Self: حيث يرفع الممارس العام في عملائه من السجناء- وبشكل واقعي ودون مبالغة- تقديرهم لأنفسهم لأن الشعور بتقدير الذات يهدف إلى تعديل سلوكهم .
- التوجيه الذاتي Self-Direction :حيث يلتزم الممارس العام من خلالها أن تكون لدى السجين القدرة على تقرير مصيره، من خلال اتخاذ قراراته لنفسه وبنفسه، وأن يسيطر على شئون حياته، وأن يتحمل في النهاية مسئولية هذه القرارات، ويلزم للقيام بذلك أن تكون أمامه عدة خيارات للانتقاء من بينها، وليس مجرد خيار واحد يجد نفسه مجبراً عليه .وفي إطار هذه النظرية، تم تصنيف مستويات أنساق البيئة إلى: مستوى المايكرو، ومستوى الميزو، ومستوى الماكرو.

خامساً: الإطار المنهجي للدراسة

١. **نوع الدراسة ومنهجها:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف مع تسجيل دلالتها وخصائصها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها، وفى دراستنا هذه نحاول تقدير المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٢. **مجتمع وعينة الدراسة** : يتمثل مجتمع الدراسة في أسر السجناء المسجلين لدى اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم بالمنطقة الشرقية ؛ وهي لجنة وطنية اجتماعية خيرية ترعى السجناء والمفرج عنهم وأسرهم رعاية شاملة ، وتدعم المفرج عنهم وترفع الوعي الاجتماعي لديهم، ويتبع لها عدد من اللجان الفرعية بمختلف مناطق المملكة ، ومنها لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بالمنطقة الشرقية " تراحم "، حيث يشترك في عضويتها ممثلون عن الأجهزة الحكومية ذات الصلة بالخدمات المقدمة لهذه الفئات ، وتهتم اللجنة

برعاية وإصلاح نزلاء السجون ومد يد العون والمساعدة لأسرهم وأبنائهم لاحتوائهم والمحافظة عليهم من الانحراف بسبب فقدان عائلهم.(https://trahum.org/about-us. Php).

ولقد بلغ إجمالي حجم المجتمع من أسر السجناء (٩١٣) مفردة وفق السجلات الرسمية للجنة وقت إجراء الدراسة ، ولقد اعتمد الباحث على العينة القصدية (العمدية) لأسر السجناء الذين تمكن الباحث من مقابلتهم وأبدوا استعدادهم على استيفاء وتعبئة الاستبانة ، وقد تم اختيار أسر السجناء لأن الباحث رأى ضرورة الرجوع للأسرة لإدراكها بمشكلات السجين وذلك لأن النظام المتبع بالسجون في المجتمع السعودي يسمح باتصال النزيل بأسرته من خلال الزيارات العامة والخاصة وزيارات اليوم العائلي وزيارة الاختلاء الشرعي والتواصل بالرسائل البريدية والاتصال الهاتفي المستمر مما يعني أن الأسرة معايشه لمشكلات السجين وقادرة على توصيفها، ولهذا أعطى الباحث اهتماما لرؤية الأسرة لمشكلات السجين وصولاً لأقرب الطرق وأنسبها لوصفها، وذلك من خلال معرفة آراء الأفراد ذوي الصلة بهذه المشكلات، كما يصعب على الباحث مقابلة السجناء بشكل مباشر بالإضافة إلى الوقت والإجراءات الطويلة التي تستغرقها الموافقة لتوزيع الاستبيان أو مقابلة السجناء التي قد تؤخر من إكمال الدراسة. وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (١٥%) تقريباً من حجم المجتمع ليصبح العدد(١٣٦) مفرده.وتم إجراء هذه الدراسة في الفترة من ٢٠١٨/٣/٢١ حتى ٢٠١٨/٤/١٣.

٣. أدوات الدراسة:

– استمارة استبيان مطبقة على أسر السجناء بهدف تقدير المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وتم التأكد من صدق الأداة وذلك بعرضها على عدد (٥) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون تم إدخال التعديلات التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين، وقد تركزت معظم تلك التعديلات في تحسين صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات التي لا تنتمي إلى المحور، وفي ضوء الآراء قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها النهائية، وتحتوي على (٥٢) عبارة موزعة على خمسة محاور. ولقد تم حساب ثبات الاستبانة لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على الاستبانة.

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الأول	٠.٦٣٧	١١
الثاني	٠.٨٢٥	١٦
الثالث	٠.٦٣٦	١١
الرابع	٠.٧٣١	١٤
الاستبانة ككل	**٠.٧٠٧**	**٥٢**

ومنه نلاحظ أن متوسط معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (٠.٧٠٧) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها بأدوات الدراسة، تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١-المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، والذي يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

٢-التكرارات والنسب المئوية للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحاور الرئيسة في الاستبانة.

٣-الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها. وقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، عن طريق حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (٣/٢=٠.٦٧)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

١- من ١ إلى ١.٦٧ يمثل (لا أوافق).

٢- من ١.٦٨ إلى ٢.٣٣ يمثل (أوافق إلى حد ما).

٣- من ٢.٣٤إلى ٣ يمثل (أوافق).

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها والإجابة على تساؤلات الدراسة

١. النتائج المتعلقة بوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (٢) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن

السن	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٢٤	%١٧.٦
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٦٣	%٤٦.٣
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٣٦	%٢٦.٥
٥٠ سنة فأكثر	١٣	%٩.٦
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٤٦.٣% من مفردات عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهم الفئة العمرية الأكثر من مفردات العينة، تليها نسبة ٢٦.٥% تتراوح أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، بينما نسبة ١٧.٦% أقل من ٣٠ سنة، ويشير ذلك إلى أن ٩٠% من عينة الدراسة تقريباً من أسر السجناء في مرحلة الشباب، بينما الفئة العمرية الأقل من مفردات العينة تبلغ ٩.٦% تتراوح أعمارهم من ٥٠ سنة فأكثر.

جدول (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
أمي	١٦	%١١.٨
يقرأ يكتب	٧	%٥.١
ابتدائي	٢٢	%١٦.٢
متوسط	٣٧	%٢٧.٢
ثانوية	٤٥	%٣٣.١
جامعي	٩	%٦.٦
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٧٦.٥% من مفردات عينة الدراسة مستواهم التعليمي في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي؛ حيث وصلت نسبة مفردات عينة الدراسة بالتعليم الثانوي ٣٣.١%، بينما التعليم المتوسط بنسبة ٢٧.٢%، في حين التعليم الابتدائي ١٦.٢%، ويشير ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي لأسر السجناء، تليها فئة الأميين بنسبة ١١.٨%، ثم فئة التعليم الجامعي جاءت بنسبة ٦.٦%، وأخيراً فئة يقرأ ويكتب ٥.١%.

جدول (٤) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	ك	%
١-٤	٤٢	٣٠.٩
٥-٨	٧٩	٥٨.١
٨-١٢	١٥	١١
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٥٨.١% من مفردات عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرتهم من ٥ إلى ٨ أفراد، تليها نسبة ٣٠.٩% يتراوح عدد أفراد أسرتهم من ١ إلى 4 أفراد، والفئة الأقل من مفردات عينة الدراسة يتراوح أفراد أسرتهم من ٨ إلى ١٢ فرد.

جدول (٥) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير عائل الأسرة

عائل الأسرة	ك	%
الزوجة	١٠٥	٧٧.٢
والد السجين	١٧	١٢.٥
الابن الأكبر	٦	٤.٤
العم	٦	٤.٤
الخال	٢	١.٥
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٧٧.٢% من مفردات عينة الدراسة يمثل عائل الأسرة فيها الزوجة وهم الفئة العمرية الأكثر، وقد يشير ذلك إلى أن الزوجات يتحملن العبء الأكبر في القيام بمسؤوليات ومهام السجناء، تليها بنسبة ١٢.٥% والد السجين، بينما بنسبة ٤.٤% العائل هو الابن الأكبر أو العم، وأخيراً العائل هو الخال بنسبة ١.٥%.

جدول (٦) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري بالريال	ك	%
أقل من ٣٠٠٠	١٠٤	٧٦.٥
من ٣٠٠٠- أقل من ٦٠٠٠	٢٣	١٦.٩
من ٦٠٠٠- أقل من ٩٠٠٠	٦	٤.٤
من ٩٠٠٠ – أقل من ١٢٠٠٠	٣	٢.٢
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٧٦.٥% من مفردات عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من ٣٠٠٠ ريال، ويشير ذلك إلى ضعف الدخل الشهري لأسر السجناء، وقد يشير ذلك

أيضاً إلى ضعف الظروف الاقتصادية الخاصة بهم، تليها بنسبة ١٦.٩% من مفردات عينة الدراسة يتراوح دخلهم الشهري من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال، بينما بنسبة ٤.٤% من مفردات عينة الدراسة يتراوح دخلهم من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال، والفئة الأخيرة يتراوح دخلهم من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال بنسبة ٢.٢%.

جدول (٧) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة السكن

طبيعة السكن	ك	%
تمليك	١٨	%١٣.٢
ايجار	١١٨	%٨٦.٨
المجموع	١٣٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن: نسبة ٨٦.٨% من مفردات عينة الدراسة طبيعة سكنهم إيجار، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة جدول رقم (٦)، وقد يؤكد ذلك ضعف الظروف الاقتصادية وزيادة العبء المادي وبالتالي زيادة الأعباء الحياتية على عينة الدراسة، والتي تمنعهم من الحصول على سكن تمليك، والذين وصلت نسبتهم ١٣.٢% فقط من مفردات عينة الدراسة

٢. النتائج المتعلقة بمشكلات السجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العملاء والأنساق البيئية المحيطة

المحور الأول: المشكلات المرتبطة بالسجين المعرض للخطر كنسق فردي

جدول (٨) يوضح "استجابات عينة الدراسة حول المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي"

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	شعور السجين بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل	٩٧	٧١.٣	٣٠	٢٢.١	٩	٦.٦	٢.٦٥	٠.٦٠٢٨		١
٢	يصعب على السجين اتخاذ بعض القرارات المرتبطة بالحياة الأسرية.	٨٤	٦١.٨	٢٤	١٧.٦	٢٨	٢٠.٦	٢.٤١	٠.٨١١٧		٣
٣	كثرة النزاعات بين السجين وأسرته .	٤٩	٣٦.٠	٤٠	٢٩.٤	٤٧	٣٤.٦	٢.٠١	٠.٨٤٣١		٦
٤	عدم تقبل الأسرة له بعد خروجه من السجن	٣٥	٢٥.٧	٤٣	٣١.٦	٥٨	٤٢.٦	١.٨٣	٠.٨١٢٥		١٠
٥	شعور السجين بأنه سيكون منبوذاً من مجتمعه في المستقبل	٤٨	٣٥.٣	٤٠	٢٩.٤	٤٨	٣٥.٣	٢.٠٠	٠.٨٤٣٣		٧
٦	تدهور الحالة الصحية للسجين .	٥٠	٣٦.٨	٤١	٣٠.١	٤٥	٣٣.١	٢.٠٤	٠.٨٣٨١		٤

٧	شعور بالقلق من عدم تقبل زوجته له بعد خروجه من السجن .	٤٤	٣٢.٤	٥١	٣٧.٥	٤١	٣٠.١	٢.٠٢	٠.٧٩٣٢	٥
٨	يتعامل الأبناء معاملة سيئة مع أبيهم بعد سجنه	٤٧	٣٤.٦	٣٩	٢٨.٧	٥٠	٣٦.٨	١.٩٨	٠.٨٤٧٤	٨
٩	طلب الزوجة للانفصال .	٣٠	٢٢.١	٢٧	١٩.٩	٧٩	٥٨.١	١.٦٤	٠.٨٢٢٦	١١
١٠	العجز عن تحمل مسؤولياته الاقتصادية تجاه أسرته	٩٦	٧٠.٦	٢٧	١٩.٩	١٣	٩.٦	٢.٦١	٠.٦٥٧٤	٢
١١	ابتعاد الأصدقاء وتخليهم عنه	٣٢	٢٣.٥	٥٠	٣٦.٨	٥٤	٣٩.٧	١.٨٤	٠.٧٨١٥	٩
المتوسط الحسابي العام							**٢.٠٩**			

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي العام لمحور المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي هو ٢.٩ ، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما. بينما تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.٦٥– ١.٦٤) وهى متوسطات تقابل استجابات (لا أوافق – أوافق) ولقد أجابت مفردات عينة الدراسة على ثلاثة عبارات بدرجة أوافق ، وانحصر المتوسط الحسابي للعبارات الثلاثة بين(٢.٦٥–٢.٤١) ، وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي :

- "شعور السجين بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢.٦٥ وانحراف معياري ٠.٠٦٠٢٨.
- " العجز عن تحمل مسؤولياته الاقتصادية تجاه أسرته " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢.٦١ وانحراف معياري ٠.٠٦٥٧٤.
- "يصعب على السجين اتخاذ بعض القرارات المرتبطة بالحياة الأسرية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢.٤١ وانحراف معياري ٠.٠٨١١٧.

وهذه النتائج تؤكد أن هناك رغبة للسجين للاطمئنان على مستقبلة لمرحلة ما بعد السجن، واعتبارها مرحلة سوف تمر من حياته، وبالتالي فهو يبحث عن مستقبله.

بينما أجابت مفردات عينة الدراسة على عبارة بدرجة أوافق إلى حد ما، ولا أوافق وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

– " ابتعاد الأصدقاء وتخليهم عنه" في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي ١.٨٤ وانحراف معياري ٠.٠٧٨١٥.

– "عدم تقبل الأسرة له بعد خروجه من السجن" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ١.٨٣ وانحراف معياري ٠.٨١٢٥.

– "طلب الزوجة للانفصال" في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي ١.٦٤ وانحراف معياري ٠.٨٢٢٦.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه بناءً على استهداف عملية التقدير جمع البيانات المتنوعة عن الجوانب الشخصية للسجين كنسق فردي والأنساق الفرعية المكونة له وهي النسق الانفعالي، والنسق الجسمي، والنسق العقلي والمعرفي، والنسق الاجتماعي والاقتصادي؛ ولقد أشارت نتائج جمع البيانات إلى الجوانب التالية:

– **النسق الانفعالي:** وهو الأكثر تأثيراً وفق نتائج الدراسة؛ حيث يتسم السجين والمفرج عنه بشعوره بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل ، بينما تأتي بتأثير إلى حد ما شعوره بالقلق من عدم تقبل زوجته له بعد خروجه من السجن.

– **النسق الجسمي:** وهي الأكثر تأثيراً وفق نتائج الدراسة أيضاً وتشمل تدهور الحالة الصحية للسجين.

– **النسق العقلي والمعرفي:** شعور السجين بأنه سيكون منبوذاً من مجتمعه في المستقبل.

– **النسق الاجتماعي والاقتصادي:** وهي الأكثر تأثيراً أيضاً وفق نتائج الدراسة وتشمل العجز عن تحمل مسؤولياته الاقتصادية تجاه أسرته، ويصعب على السجين اتخاذ بعض القرارات المرتبطة بالحياة الأسرية، بينما تأتي بتأثير إلى حد ما كثرة النزاعات بين السجين وأسرته. و**تتفق نتائج** الدراسة الراهنة مع بعض نتائج دراسة (هلال،٢٠٠٣م) التي أكدت تقلص دخل الأسرة، وانتشار وتدهور الحالة الصحية نتيجة إيداع عائلها في السجن. **بينما تختلف** مع بعض نتائج دراسة (العتيبي ،٢٠١٥م) و(هلال ،٢٠٠٣) التي أشارت نتائجهما أن هناك مواقف سلبية متباينة تتخذها زوجات السجناء إزاء دخول زوجها السجن ، والتي من أهمها هجر الزوجة منزل الزوجية وطلبها الطلاق.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات مفردات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة ؛ فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء مفردات عينة الدراسة حول الاستجابات الثلاثة (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق). وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق يتبين أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور المشكلات المرتبطة بالسجين والمفرج عنه كنسق فردي تنحصر بين (٠.٦٠٢٨ ،٠.٨٤٧٤) ؛ حيث أن أقل انحراف معياري كان للعبارة "شعور السجين بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل" مما يدل على أنها أكثر العبارات التقاءً بين آراء مفردات

عينة الدراسة حولها ، وأكبر قيمة للانحراف المعياري كانت للعبارة " يتعامل الأبناء معاملة سيئة مع أبيهم بعد سجنه" مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها آراء مفردات عينة الدراسة .

المحور الثاني: مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق الأسري

جدول (٩) يوضح "استجابات عينة الدراسة حول المشكلات المرتبطة بالنسق الأسري للسجين

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة الأساسية.	٧٧	٥٦.٦	٤٥	٣٣.١	١٤	١٠.٣	٢.٤٦	٠.٦٧٦٧	5
٢	تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة (كعائل للأسرة) بعد سجن عائلها .	١٠٢	٧٥.٠	٢٠	١٤.٧	١٤	١٠.٣	٢.٦٥	٠.٦٦١٤	1
٣	تعرض الأسرة للتفكك الأسري بسبب دخول عائلها للسجن.	٤٨	٣٥.٣	٣٨	٢٧.٩	٥٠	٣٦.٨	١.٩٩	٠.٨٥٢٠	9
٤	عدم تقدير كل فرد في أسرة السجين للمسؤوليات الجديدة التي ظهرت بسبب سجن عائلها .	٤٣	٣١.٦	٣٨	٢٧.٩	٥٥	٤٠.٤	١.٩١	٠.٨٤٧٤	11
٥	توتر العلاقات داخل الأسرة في أغلب الأوقات .	٥٩	٤٣.٤	٥٥	٤٠.٤	٢٢	١٦.٢	٢.٢٧	٠.٧٢٤٩	7
٦	معاناة الزوجة من عدم القدرة على ضبط وتوجيه الأبناء والفتيات.	٤٠	٢٩.٤	٥١	٣٧.٥	٤٥	٣٣.١	١.٩٦	٠.٧٩٢٦	10
٧	هجر الزوجة منزل الزوجية.	٣٣	٢٤.٣	٢٧	١٩.٩	٧٦	٥٥.٩	١.٦٨	٠.٨٤٠٧	13
٨	معاناة الأسرة من نظرة المجتمع الدونية بسبب سجن عائلها.	٧٣	٥٣.٧	٣٦	٢٦.٥	٢٧	١٩.٩	٢.٣٤	٠.٧٩٠٩	6
٩	ضعف الرقابة على الأبناء بسبب غياب عائل الأسرة.	٥٢	٣٨.٢	٤٤	٣٢.٤	٤٠	٢٩.٤	٢.٠٩	٠.٨٢٠٨	8
١٠	تقدم الزوجة بطلب الطلاق بعد سجن الزوج.	١٩	١٤.٠	٣٢	٢٣.٥	٨٥	٦٢.٥	١.٥١	٠.٧٣٠١	15
١١	بروز سلوكيات عدوانية بين الأبناء	٣٧	٢٧.٢	٤٥	٣٣.١	٥٤	٣٩.٧	١.٨٨	٠.٨١١٤	12

	تجاه بعضهم البعض.								
١٢	كثرة المشاجرات بين أفراد الأسرة والجيران.	١٨	١٣.٢	٢٤	١٧.٦	٩٤	٦٩.١	١.٤٤	٠.٧١٧٧	16
١٣	تدهور المستوى الدراسي للأبناء.	٢٩	٢١.٣	٢٨	٢٠.٦	٧٩	٥٨.١	١.٦٣	٠.٨١٤٨	14
١٤	تلجأ الأسرة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجاتها	٨٤	٦١.٨	٣٤	٢٥.٠	١٨	١٣.٢	٢.٤٩	٠.٧١٩٩	4
١٥	اضطرار الزوجة أو أحد الأبناء للعمل للإنفاق على الأسرة بعد سجن عائلها .	٩٨	٧٢.١	٢٣	١٦.٩	١٥	١١.٠	٢.٦١	٠.٦٧٩٦	3
١٦	عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة.	٩٦	٧٠.٦	٣٢	٢٣.٥	٨	٥.٩	٢.٦٥	٠.٥٩٠٤	1
المتوسط الحسابي العام								**2.1**		

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي العام لمحور المشكلات المرتبطة بالسجين المرتبطة بالنسق الأسري هو ٢.١ ، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما . بينما تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.٦٥– ١.٤٤) وهى متوسطات تقابل استجابات (لا أوافق – أوافق) ، ولقد أجابت مفردات عينة الدراسة على ستة عبارات بدرجة أوافق ، وانحصر المتوسط الحسابي للعبارات الثلاثة بين (٢.٦٥–٢.٣٤) ، وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي :

- " تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة (كعائل للأسرة) بعد سجن عائلها " و " عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢.٦٥ لكليهما وانحراف معياري 0.6614، 0.5904.
- " اضطرار الزوجة أو أحد الأبناء للعمل للإنفاق على الأسرة بعد سجن عائلها " في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢.٦١ وانحراف معياري ٠.٦٧٩٦.
- " تلجأ الأسرة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجاتها " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢.٤٩ وانحراف معياري ٠.٧١٩٩.
- " عدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة الأساسية" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٢.٤٦ وانحراف معياري ٠.٦٧٦٧.

- " معاناة الأسرة من نظرة المجتمع الدونية بسبب سجن عائلها" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢.٣٤ وانحراف معياري ٠.٧٩٠٩

بينما أجابت مفردات عينة الدراسة على عبارة بدرجة أوافق إلى حد ما وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

– " تدهور المستوى الدراسي للأبناء" في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي ١.٦٣ وانحراف معياري ٠.٨١٤٨.

– " تقدم الزوجة بطلب الطلاق بعد سجن الزوج " في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي ١.٥١ وانحراف معياري ٠.٧٣٠١.

– " كثرة المشاجرات بين أفراد الأسرة والجيران " في الترتيب السادس عشر بمتوسط حسابي ١.٤٤ وانحراف معياري ٠.٧١٧٧.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه بناءً على استهداف عملية التقدير جمع البيانات المتنوعة عن الأسرة كنسق اجتماعي، والتي تعتبر من أكثر الأنساق تأثيراً في السجين وعلى تكوين شخصيته، وتركز بيانات أسرة العميل على جانبين رئيسين هما (بناء الأسرة – ديناميكية الأسرة)؛ حيث أشارت نتائج جمع البيانات إلى الجوانب التالية :

– **بناء الأسرة :** ويتعلق هذا بمجموعة الأفراد الذين يتضمنهم التكوين الأسري للسجناء ، ولقد أشارت النتائج المتعلقة بوصف الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وفقاً للجداول أرقام (٤)، (٥)، (٦)،(٧) التي أوضحت أهم ملامح التكوين الأسري وفقاً لما يلي:

- نسبة ٥٨.٩% من مفردات عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرتهم من 5 إلى 8 أفراد.
- نسبة ٧٧.٢% من مفردات عينة الدراسة يمثل عائل الأسرة فيها الزوجة وهم الفئة العمرية الأكثر.
- نسبة ٧٦.٥% من مفردات عينة الدراسة دخلهم الشهري أقل من ٣٠٠٠ ريال .
- نسبة ٨٦.٨% من مفردات عينة الدراسة طبيعة سكنهم إيجار.

– **ديناميكية الأسرة :** والتي تشير إلى مجموعة العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأشخاص الذين يشكلون بناء الأسرة ، ووظائف الأسرة ، وأسلوب القيادة داخل الأسرة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية ، وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء ، وأهداف ومستوى طموح والأسرة ، والقيم التي تعتنقها ، وأشكال ونماذج الاتصالات داخل الأسرة ، وقواعد الأسرة ، والظروف الاقتصادية للأسرة ، ومشاكل الأسرة واحتياجاتها ، وأساليب الأسرة في إدارة

الأزمات والمشكلات ، ومدى توافر موارد وإمكانات حل المشكلة وإشباع الحاجات.(النوحي ،٢٠٠١) (عبد المجيد وآخرون ،٢٠٠٨).

ولقد أشارت أهم النتائج المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالنسق الأسري للسجين، والتي أوضحت أهم ملامح ديناميكية الأسرة وفقاً لما يلي:

- تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة (كعائل للأسرة) بعد سجن عائلها.
- عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة.
- اضطرار الزوجة أو أحد الأبناء للعمل للإنفاق على الأسرة بعد سجن عائلها.
- تلجأ الأسرة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجاتها.
- عدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة الأساسية.
- معاناة الأسرة من نظرة المجتمع الدونية بسبب سجن عائلها.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كل من (**هلال ،٢٠٠٣م)** و**(عزام،٢٠٠٨م)** و**(الفريح ،٢٠١١م)** و(**العتيبي ، ٢٠١٥م)** و (**الشنقيطي ، ٢٠١٤م)** التي أشارت نتائجهم إلى أنه بإيداع السجين في السجن تتعرض الأسرة للعديد من التغيرات التي تصيب بناء الأسرة ، وديناميكية الأسرة ، فضلاً عن ذلك تفكك وتدهور العلاقات مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها أسرة السجين ، وأهم هذه التغيرات انتشار الأمراض وتدهور الحالة الصحية بين أفراد الأسرة ، وتعرض زوجة السجين إلى العديد من الأحداث الضاغطة والتي من أهمها الضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ، والمعاناة من الأمراض الجسمية ، وعدم التقبل المجتمعي والوصم الاجتماعي لأسرة السجين والمفرج عنه ، بالإضافة إلى أن أفراد الأسرة يعيشون في ظروف غير ملائمة للعيش. **وتتفق هذه النتيجة** مع نتائج دراسة **(الحارثي ،٢٠١٥م)** التي أشارت نتائجها إلى أن أسر السجناء يعانون من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي نجمت عن دخول عائلهم السجن والتي قد تؤثر على الأمن الاجتماعي لهم.

بينما تختلف الدراسة مع بعض نتائج دراسة **(هلال، ٢٠٠٣م) و (العتيبي ،٢٠١٥م)** التي أشارت نتائجهم إلى سوء العلاقة بين الأسرة والجيران، واتخاذ الزوجة مواقف سلبية متباينة إزاء دخول الزوج للسجن، وهجر الزوجة لمنزل الزوجية وطلبها الطلاق، وعدم القدرة على ضبط وتوجيه الأبناء والفتيات، وشعورهم بالعزلة داخل المدرسة مما يصيبهم بأمراض نفسية تؤثر على تحصيلهم الدراسي. ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات مفردات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة ؛ فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء مفردات عينة الدراسة حول الاستجابات الثلاثة (أوافق ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق).

وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق يتبين أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور المشكلات المرتبطة بالنسق الأسري للسجين والمفرج عنه تنحصر بين (٠.٥٩٠٤ ،٠.٨٥٢٠) ؛ حيث أن أقل انحراف معياري كان للعبارة " عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة " مما يدل على أنها أكثر العبارات التقاءً بين آراء مفردات عينة الدراسة حولها ، وأكبر قيمة للانحراف المعياري كانت للعبارة " تعرض الأسرة للتفكك الأسري بسبب دخول عائلها للسجن " مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها آراء مفردات عينة الدراسة .

المحور الثالث: مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي

جدول (١٠) يوضح استجابات عينة الدراسة حول المشكلات المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لا يتم تدريب السجين على مهنة أو حرفة متطورة تكون مصدر للدخل.	١٩	١٤	٢٥	١٨.٤	٩٢	٦٧.٦	١.٤٦	٠.٧٢٩٤	١٠
٢	عدم توفير إدارة السجن الاحتياجات اللازمة بالعناية الشخصية للسجناء.	٤٤	٣٢.٤	٤٣	٣١.٦	٤٩	٣٦	١.٩٦	٠.٨٢٩٢	2
٣	ضعف اهتمام إدارة السجن بتهيئة السجين للخروج إلى المجتمع.	٣٦	٢٦.٥	٢٦	١٩.١	٧٤	٥٤.٤	١.٧٢	٠.٧١٧٧	3
٤	رفض إدارة السجن ذهاب السجناء للمكتبة (للاطلاع والقراءة).	١٨	١٣.٢	٢٤	١٧.٦	٩٤	٦٩.١	١.٤٤	٠.٨٥٨٠	١١
٥	عدم اهتمام إدارة السجن بتنظيم مواعيد الزيارة للأسر وإعلامهم بذلك.	٣٢	٢٣.٥	٢١	١٥.٤	٨٣	٦١	١.٦٢	٠.٨٤٢٧	٥
٦	عدم اهتمام إدارة السجن بتقدم الرعاية الصحية للسجناء.	٢٦	١٩.١	٢٢	١٦.٢	٨٨	٦٤.٧	١.٥٤	٠.٧٩٦٩	٧
٧	قلة البرامج التدريبية للسجناء.	١٨	١٣.٢	٤٤	٣٢.٤	٧٤	٥٤.٤	١.٥٩	٠.٧١٤٦	6
٨	عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة.	٤٢	٣٠.٩	٥٤	٣٩.٧	٤٠	٢٩.٤	٢.٠١	٠.٧٠٩٧	1
٩	عدم اهتمام إدارة السجن بنظافة العنابر.	٢٧	١٩.٩	٣٢	٢٣.٥	٧٧	٥٦.٦	١.٦٣	٠.٨٣٦٥	4
١٠	سوء معامله السجناء من قبل الموظفين والعاملين بالسجن.	٢٣	١٦.٩	٢٨	٢٠.٦	٨٥	٦٢.٥	١.٥٤	٠.٧٦٨٥	7

١١	عدم استثمار أوقات الفراغ التي يعيشها السجين بطريقة مناسبة.	١٧	١٢.٥	٣٣	٢٤.٣	٦٦	٤٨.٥٣	١.٤٩	٠.٧٧٩٢	٩
المتوسط الحسابي العام								١.٦		

يتضح من الجدول السابق أن : المتوسط الحسابي العام لمحور مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي هو ١.٦ ، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة التي تشير إلى خيار لا أوافق . بينما تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.٠١- ١.٤٤) وهى متوسطات تقابل استجابات (أوافق إلى حد ما – لا أوافق) ، ولقد أجابت مفردات عينة الدراسة على ثلاثة عبارات بدرجة أوافق إلى حد ما ، وانحصر المتوسط الحسابي للعبارات الثلاثة بين (٢.٠١-١.٧٢) ، وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي :

- " عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢.٠١ لكليهما وانحراف معياري 0.7097.
- " عدم توفير إدارة السجن الاحتياجات اللازمة بالعناية الشخصية للسجناء " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ١.٩٦ وانحراف معياري ٠.٨٢٩٢.
- " ضعف اهتمام إدارة السجن بتهيئة السجين للخروج إلى المجتمع " في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ١.٧٢ وانحراف معياري ٠.٧١٧٧.

بينما أجابت مفردات عينة الدراسة على عبارة بدرجة لا أوافق وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

– " عدم استثمار أوقات الفراغ التي يعيشها السجين بطريقة مناسبة " في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي ١.٤٩ وانحراف معياري ٠.٧٧٩٢.

– " لا يتم تدريب السجين على مهنة أو حرفة متطورة تكون مصدر للدخل " في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ١.٤٦ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٤.

– " رفض إدارة السجن ذهاب السجناء للمكتبة (للاطلاع والقراءة)." في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي ١.٤٤ وانحراف معياري ٠.٨٥٨٠.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه بناءً على استهداف عملية التقدير جمع البيانات المتنوعة عن السجن كنسق مؤسسي ، والتي قد تعتبر من الأنساق المؤثرة في مشكلات السجناء المعرضين للخطر ، وتركز بيانات المنظمة كنسق اجتماعي على جوانب من أهمها أهداف المنظمة ، وبناء المنظمة وتشمل البناء المادي والهيكل التنظيمي للمنظمة ووظيفة المنظمة وتشمل (أسلوب العمل بالمنظمة – أداء الأدوار بالمنظمة – التفاعلات والعلاقات داخل

المنظمة) وقنوات الاتصال بالمنظمة ، وعملاء المنظمة وتشمل عناصر من أهمها (حاجات العملاء – توقعات العملاء من المنظمة – نوعية المشكلات التي تتعامل معها المنظمة) ، والمشاكل والحاجات والمعوقات ووسائل مواجهتها. (النوحي ،٢٠٠١)

ولقد أشارت أهم النتائج المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي، والتي أوضحت أهم ملامحه وفقاً لما يلي:

- عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة.
- عدم توفير إدارة السجن الاحتياجات اللازمة بالعناية الشخصية للسجناء.
- ضعف اهتمام إدارة السجن بتهيئة السجين للخروج إلى المجتمع.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كل من (هلال ،٢٠٠٣م) و(**أحمد**،٢٠٠٨م) التي أشارت نتائجهما إلى تفكك وتدهور العلاقات مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها السجين، وأن هناك بعض الاحتياجات الأمنية للمفرج عنهم من أهمها احتياج المسجونين أثناء فترة العقوبة على التكيف مع المجتمع الخارجي وتأهيله اجتماعياً، وعدم توفر الإمكانات للمؤسسات التي تقدم الدعم والمساندة للمسجونين المفرج عنهم.

كما تتفق أيضاً نتائج الدراسة الراهنة فيما يتعلق بضعف اهتمام إدارة السجن بتهيئة السجين للخروج إلى المجتمع مع دراسة (**المسعود** ،٢٠٠٠م) التي أشارت نتائجها أن هناك ثقافة خاصة بالسجن ، وأن هناك نسبة ٦٨% من المبحوثين مكتسبين لهذه الثقافة بدرجة متوسطة بينما نسبة ٢٢% من المبحوثين درجة اكتسابهم لثقافة السجن عالية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود تبني للاتجاهات المضادة للنظام القانوني والشرعي للمجتمع بنسبة ٥٢.٥% من المبحوثين ، بينما ٣٦% لديهم تبني لهذا الاتجاه بدرجة عالية . **كما تتفق** مع دراسة (**موسى** ،٢٠٠٠م) التي أشارت نتائجها إلى أن السجن يعلم الفرد الكثير من أنواع الجرائم وفنونها.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات مفردات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة؛ فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء مفردات عينة الدراسة حول الاستجابات الثلاثة (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق). وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق يتبين أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي تنحصر بين (٠.٧٠٩٧ ، ٠.٨٥٨٠) ؛ حيث أن أقل انحراف معياري كان للعبارة " عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة " مما يدل على أنها أكثر العبارات التقاءً بين آراء مفردات عينة الدراسة حولها ، وأكبر قيمة للانحراف المعياري

كانت للعبارة " رفض إدارة السجن ذهاب السجناء للمكتبة (للاطلاع والقراءة) " مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها آراء مفردات عينة الدراسة .

المحور الرابع: مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق المجتمعي

جدول (١١) يوضح "استجابات عينة الدراسة حول المشكلات المرتبطة بالنسق المجتمعي "

م	العبارة	أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	رفض أصحاب الأعمال توظيف خريجي السجون والمفرج عنهم في العمل لديهم .	22	16.2	51	37.5	63	46.3	1.7	0.7335	7
٢	عدم توفر الإمكانات بمؤسسات المجتمع التي تقدم الدعم والمساعدة للمسجونين والمفرج عنهم.	43	31.6	50	36.8	43	31.6	2.00	0.7981	5
٣	جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم.	٨٧	٦٤.٠	٤٢	٣٠.٩	٧	٥.١	٢.٥٩	٠.٥٨٩٧	1
٤	رفض المجتمع الارتباط بالمسجون والمفرج عنه بعلاقة صهر أو زواج أو نسب .	25	18.4	43	31.6	68	50.0	1.68	0.7669	8
٥	صعوبة وصول الأسرة لخدمات اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم .	57	41.9	42	30.9	37	27.2	2.15	0.8213	4
٦	الوصم الاجتماعي الذي يعانيه السجين وأسرته من نظرة المجتمع لهم.	٧٧	56.6	٤٢	30.9	١٧	12.5	٢.٤٤	٠.٧٠٧٣	2
٧	ضعف اهتمام اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم بالسجناء وأسرهم .	17	12.5	40	29.4	79	58.1	1.54	0.7083	10
٨	عدم توفر التوعية الثقافية والإعلامية الكافية لكيفية التعامل وتقبل المسجونين والمفرج عنهم .	١٩	١٤.٠	٣٢	٢٣.٥	٨٥	٦٢.٥	١.٥١	٠.٧٣٠١	12

٩	عدم توفر فرصة العمل المناسبة والتي تمكن المسجونين من إعالة أسرهم .	41	30.1	39	28.7	56	41.2	1.89	٠.٧١٧٧	6
١٠	صعوبة اجراءات التسجيل باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم .	22	16.2	35	25.7	79	58.1	1.58	0.7558	9
١١	مطاردة المجتمع وأحياناً الاعتداء على المفرج عنهم ونبذهم في المجتمع .	19	14.0	25	18.4	92	67.6	1.46	0.7294	13
١٢	عدم حرص وسائل الاعلام المختلفة على إلقاء الضوء على احتياجات ومشكلات السجناء وأسرهم .	82	60.3	31	22.8	23	16.9	2.43	0.7669	3
١٣	عدم تقبل المجتمع للمسجون والمفرج عنه وهذا يسبب له كثير من المشاكل.	٢٦	١٩.١	٢٢	١٦.٢	٨٨	٦٤.٧	١.٥٤	٠.٧٩٦٩	11
١٤	صعوبة الاتصال باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم.	١٨	١٣.٢	٢٤	١٧.٦	٩٤	٦٩.١	١.٤٤	0.8404	14
المتوسط الحسابي العام								1.9		

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي العام لمحور مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق المجتمعي هو ١.٩، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما. بينما تراوحت متوسطات العبارات بين (٢.٥٩-١.٤٤) وهي متوسطات تقابل استجابات (أوافق- لا أوافق)، ولقد أجابت مفردات عينة الدراسة على ثلاثة عبارات بدرجة أوافق، وانحصر المتوسط الحسابي للعبارات الثلاثة بين (٢.٥٩-٢.٤٣)، وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- " جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢.٥٩ وانحراف معياري 0.5897.
- " الوصم الاجتماعي الذي يعانيه السجين وأسرته من نظرة المجتمع لهم " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢.٤٤ وانحراف معياري ٠.٧٠٧٣.

- " عدم حرص وسائل الاعلام المختلفة على إلقاء الضوء على احتياجات ومشكلات السجناء وأسرهم " في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢.٤٣ وانحراف معياري ٠.٧٦٦٩.

بينما أجابت مفردات عينة الدراسة على عبارة بدرجة لا أوافق وأبرز هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

– " عدم توفر التوعية الثقافية والإعلامية الكافية لكيفية التعامل وتقبل المسجونين والمفرج عنهم " في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي ١.٥١ وانحراف معياري ٠.٧٣٠١.

– " مطاردة المجتمع وأحياناً الاعتداء على المفرج عنهم ونبذهم في المجتمع " في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي ١.٤٦ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٤.

– " صعوبة الاتصال باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم " في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي ١.٤٤ وانحراف معياري ٠.٨٤٠٤.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه بناءً على استهداف عملية التقدير جمع البيانات المتنوعة عن النسق المجتمعي، والتي قد تعتبر من الأنساق المؤثرة في مشكلات السجناء المعرضين للخطر، وتركز بيانات النسق المجتمعي على جوانب من أهمها الخصائص السكانية للمجتمع والنسق السياسي والنسق الاقتصادي والنسق التعليمي والنسق الطبي والنسق الديني والنسق الإعلامي ونسق الرعاية الاجتماعية والنسق الترويحي والقيم والعادات والتقاليد السائدة والمرافق العامة بالمجتمع ومشكلات المجتمع. (النوحي ،٢٠٠١)

ولقد أشارت أهم النتائج المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالنسق المجتمعي، والتي أوضحت أهم ملامحه وفقاً لما يلي:

- جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم.
- الوصم الاجتماعي الذي يعانيه السجين وأسرته من نظرة المجتمع لهم.
- عدم حرص وسائل الإعلام المختلفة على إلقاء الضوء على احتياجات ومشكلات السجناء وأسرهم.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كل من (**العتيبي ،٢٠١٥م)** و (**ابن حسين ،٢٠١٧)** و (**عسيري ، ٢٠٠٩م)** و (**الجهني ، ١٤١٨هـ)** و(**السقا ، ٢٠١٢م)** التي أشارت أهم نتائجها إلى الوصم الاجتماعي الذي يعد من أخطر المشكلات التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم ، وعدم التقبل المجتمعي وإظهار اتجاهات سلبية نحو المفرج عنهم وأسرهم ، والذي تأتي أهم مظاهره في رفض المجتمع الارتباط بالمسجون المفرج عنه بعلاقة مصاهرة أو زواج أو نسب أو مشاركة تجارية أو مشاركة اجتماعية ، ومن أهم المشكلات

الاجتماعية رفض المجتمع لأسرة المسجون المفرج عنه ، والصعوبة في تكوين علاقات طيبة وإيجابية عند الخروج من السجن ، كما أن أهم الأسباب الاجتماعية للعنف المجتمعي نحو أسر السجناء والمفرج عنهم تتمثل في النظرة القاسية للمجتمع تجاه أسر السجناء والمفرج عنهم باعتبارهم مذنبين مثلهم ونفور المجتمع من التعامل مع أسر السجناء ، ومساعدة وسائل الإعلام على نشر العنف ضد أسر السجناء والمفرج عنهم ، بينما أهم الأسباب الاقتصادية للعنف المجتمعي نحو أسر السجناء والمفرج عنهم هو ضعف معاشات الضمان الاجتماعي المقدمة لأسر السجناء ، وضعف المساعدات المالية المقدمة من جمعيات رعاية أسر السجناء والمفرج عنهم ، وتدهور دخل الأسرة ، وتسرب أبناء السجناء من التعليم.

بينما تختلف الدراسة مع نتائج دراسة **(أحمد، ٢٠٠٨م)** التي أشارت إلى مطاردة المجتمع وأحياناً الاعتداء على المسجونين المفرج عنهم ونبذهم في المجتمع، وعدم توفر التوعية الثقافية الإعلامية الكافية لكيفية التعامل وتقبل المسجونين المفرج عنهم.

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري، وهو مقدار تشتت استجابات مفردات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة؛ فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء مفردات عينة الدراسة حول الاستجابات الثلاثة (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق).

وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق يتبين أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مشكلات السجناء والمفرج عنهم المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي تنحصر بين (٠.٥٨٩٧ ، ٠.٨٤٠٤) ؛ حيث أن أقل انحراف معياري كان للعبارة " جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم " مما يدل على أنها أكثر العبارات التقاءً بين آراء مفردات عينة الدراسة حولها ، وأكبر قيمة للانحراف المعياري كانت للعبارة " صعوبة الاتصال باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم " مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها آراء مفردات عينة الدراسة .

٣. النتائج المتعلقة بالمشكلات ذات الأولوية التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة.

جدول (١٢) يوضح " ترتيب مشكلات السجناء المعرضين للخطر "

المشكلات	المتوسط الحسابي	الترتيب
المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي	٢.٠٩	٢
مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق الأسري	2.1	١
مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي	١.٦	٤

مشكلات السجناء المرتبطة بالنسق المجتمعي	1.9	٣
المتوسط الحسابي العام	١.٩	

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي العام لمشكلات السجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العملاء والأنساق البيئية المحيطة هو ١.٩ ، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما . بينما تراوحت متوسطات المحاور بين (٢.١- ١.٦) وهى متوسطات تقابل استجابات (أوافق إلى حد ما – لا أوافق) ، **وأبرز هذه المحاور بالترتيب هي:**

- **الترتيب الأول** : مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق الأسري.
- **الترتيب الثاني** : المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي.
- **الترتيب الثالث** : مشكلات السجناء المرتبطة بالنسق المجتمعي.
- **الترتيب الرابع** : مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي.

وحيث أن النتيجة الطبيعة لعملية التقدير وما يتبعها من خطوات وعمليات فرعية في الوصول إلى تحديد عدد من المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر. ونظراً لتعدد هذه المشكلات سواءً مرتبطة بالنسق الفردي أو النسق الأسري أو النسق المؤسسي أو النسق المجتمعي ؛ وبالتالي هناك صعوبة في التعامل معها دفعة واحدة. لذلك كان من الضروري تحديد أهم المشكلات التي يمكن التعامل معها أولاً ثم الانتقال إلى المشكلات الأخرى. (عبد المجيد وآخرون ، ٢٠٠٨) ومن خلال ذلك يتم تحديد أولويات مشكلات السجناء المعرضين للخطر.

ولقد أشارت نتائج الدراسة في جدول رقم (٩) أن مشكلات السجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق الأسري، والذي يعد بمثابة النسق الأساسي أو النسق الأولي Primary والأكثر تأثيراً في حدوث المشكلة، والذي قد يكون أفضل الأنساق من ناحية قدرته على إحداث التغيير المرغوب فيه للتعامل مع المشكلة. وتتمثل **أهم المشكلات الإجرائية** المرتبطة بهذا النسق في:

- تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة (كعائل للأسرة) بعد سجن عائلها.
- عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة.
- اضطرار الزوجة أو أحد الأبناء للعمل للإنفاق على الأسرة بعد سجن عائلها.
- تلجأ الأسرة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجاتها.
- عدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة الأساسية.

- معاناة الأسرة من نظرة المجتمع الدونية بسبب سجن عائلها.

وبالتالي فإن المشكلة المرتبطة بالنسق الأسري والمتمثلة في (تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة كعائل للأسرة بعد سجن عائلها) هي المشكلة التي يمكن البدء بها تليها المشكلات الأخرى المرتبطة بالنسق الأسري. ولا يعني ذلك إهمال الأنساق الأخرى أثناء العمل والمرتبطة بالسجين كنسق فردي ومشكلاته الأكثر تأثيراً وفق ما أشارت إلى نتائج **جدول رقم (٨)** ، وأيضا المشكلات المرتبطة بالنسق المجتمعي ومشكلاته الأكثر تأثيراً والتي أشارت إليها نتائج **جدول (١١)** وأخيراً النسق المؤسسي ومشكلاته الأكثر تأثيراً التي أشارت إليها نتائج **جدول رقم (١٠)**.

٤. النتائج المتعلقة بمصادر القوى لدى العملاء من السجناء على مستوى شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة

بعد تحديد المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر في جداول أرقام (٨) و(٩) و(١٠) و(١١)؛ وحيث أن عملية التقدير لا تقتصر فقط على تحديد المشكلات وأبعادها المختلفة، ولكي تكون الصورة متكاملة فلابد من تحديد مصادر القوي في نسق شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة به والتي قد تعد جوانب للقوي يمكن استثمارها. كما أنها تعد الميل الطبيعي للنسق للحفاظ على حالة الثبات Steady State وسعيه لاستعادة توازنه equilibrium(النوحي، ٢٠٠١، ص٥٩) ويمكن تحديد مصادر القوى في نسق العميل من خلال العبارات التي حصلت على متوسط حسابي (لا أوافق) وهي كالتالي:

١- **مصادر القوي المرتبطة بالنسق الأسري (النسق البؤري):**

- تمسك الزوجة بمنزل الزوجية وعدم تقديم طلب الطلاق بعد سجن الزوج.
- المستوى الدراسي الجيد للأبناء.
- العلاقات الجيدة بين أفراد الأسرة والجيران.

٢- **مصادر القوي في النسق الفردي:**

- عدم طلب الزوجة للانفصال وتمسكها بالزوج.

٣- **مصادر القوي المرتبطة بالنسق المؤسسي:**

- اهتمام إدارة السجن بنظافة العنابر.
- اهتمام إدارة السجن بتنظيم مواعيد الزيارة للأسر وإعلامهم بذلك.
- وجود البرامج التدريبية للسجناء.
- اهتمام إدارة السجن بتقدم الرعاية الصحية للسجناء.
- المعاملة الجيدة السجناء من قبل الموظفين والعاملين بالسجن.

– استثمار أوقات الفراغ التي يعيشها السجين بطريقة مناسبة.
– يتم تدريب السجين على مهنة أو حرفة متطورة تكون مصدر للدخل.
– موافقة إدارة السجن ذهاب السجناء للمكتبة (للاطلاع والقراءة).

٤–مصادر القوي المرتبطة بالنسق المجتمعي:

- سهولة إجراءات التسجيل باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم.
- اهتمام اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم بالسجناء وأسرهم.
- تقبل المجتمع للمسجون والمفرج عنه وهذا يسبب له كثير من المشاكل.
- توفر التوعية الثقافية والإعلامية الكافية لكيفية التعامل وتقبل المسجونين والمفرج عنهم.
- عدم مطاردة المجتمع وأحياناً الاعتداء على المفرج عنهم ونبذهم في المجتمع.
- سهولة الاتصال باللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم.

ثامناً: خلاصة واستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة يتضح خطوات عملية التقدير كإحدى مراحل التدخل المهني للتعامل مع الموقف الإشكالي والتي تعد بمثابة أهداف للدراسة وهي:

١– تحديد المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر.
٢– تحديد أولويات المشكلات التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر حسب أهميتها.
٣– تحديد مصادر القوي للسجناء المعرضين للخطر في شخصية العميل وظروفه البيئية.

ووفقاً للموجهات النظرية للدراسة وهما النظرية العامة للأنساق والنظرية الأيكولوجية ؛ حيث أشار الفرض العام الذي تقوم عليه نظرية الأنساق إلى أن كل نسق له خصائص متميزة معينة جديرة بالدراسة سواءً النسق الفردي أو الأسري أو المؤسسي أو المجتمعي ، وبالتالي فإن نتائج الدراسة حددت طبيعة كل نسق وطبيعة العلاقات والتفاعلات بين مكونات كل نسق ، وتفهم طبيعة ديناميكية التفاعل المتبادل بين السجين وبيئته الاجتماعية والمادية ، والتي قد تكون تفاعلات إيجابية تحقق النمو السليم أو فعالية عملية المساعدة والتي تعد بمثابة مصادر القوي ، وقد تكون سلبية تخلق العديد من مشكلات السجناء المعرضين للخطر، و التي تحتاج إلى التدخل المناسب للتعامل معها ؛ حيث تناولت نتائج الدراسة أهم المشكلات فيما يلي:

– **أهم المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي**

- **النسق الانفعالي:** شعور السجين بالقلق والتوتر عندما يفكر بالمستقبل، بينما تأتي بتأثير إلى حد ما شعوره بالقلق من عدم تقبل زوجته له بعد خروجه من السجن.
- **النسق الجسمي:** تدهور الحالة الصحية للسجين.
- **النسق العقلي والمعرفي:** شعور السجين بأنه سيكون منبوذاً من مجتمعه في المستقبل.

- **النسق الاجتماعي والاقتصادي:** العجز عن تحمل مسؤولياته الاقتصادية تجاه أسرته، كما يصعب على السجين اتخاذ بعض القرارات المرتبطة بالحياة الأسرية، بينما تأتي بتأثير إلى حد ما كثرة النزاعات بين السجين وأسرته.

وقد يشير ذلك إلى ضغوط الحياة على السجين كنسق فردي، وتشمل المواقف التي يمر بها السجين في حياته، ويتصور بأنها تفوق إمكاناته وموارده الشخصية والبيئية للتعامل معها سواءً المرتبطة بتفكيره في المستقبل أو عدم تقبل زوجته له بعد خروجه من السجن وشعوره بالقلق والتوتر بسببهما.

- **أهم المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق الأسري**
  - **بناء الأسرة:** تتحدد أهم ملامح التكوين الأسري في أنه يتراوح عدد أفراد الأسرة من ٥-٨ أفراد، ويمثل عائل الأسرة فيها الزوجة ، والدخل الشهري أقل من ٣٠٠٠ ريال ، وطبيعة السكن إيجار.
  - **ديناميكية الأسرة: تتحدد أهم ملامح ديناميكية الأسرة في** تحمل الزوجة أعباء الأسرة المختلفة (كعائل للأسرة) بعد سجن عائلها، عدم القدرة على توفير تكاليف العلاج المناسب في حالة مرض أحد أفراد الأسرة، اضطرار الزوجة أو أحد الأبناء للعمل للإنفاق على الأسرة بعد سجن عائلها، تلجأ الأسرة للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجاتها ، عدم مقدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة الأساسية ، معاناة الأسرة من نظرة المجتمع الدونية بسبب سجن عائلها.

وتعد مكونات النسق الأسري من بناء ووظيفة وفقاً لنظرية الأنساق العامة بمثابة الحدود Boundaries وهي الأوصاف الخاصة للأنساق ، والتي تعد بمثابة القواعد التي تحدد من يشارك في تعاملات النسق الأسري، وكيفية هذه المشاركة ، والتي يجب أن تكون حدود واضحة خلال عملية التقدير، ومُعرفة بشكل جيد ، وتوضيح العلاقات الداخلية للأسرة ، مع رصد تغيرها وتطورها تكيفاً وتوافقاً مع المستجدات داخلها أو البيئة خارجها.

- **أهم المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالسجن كنسق مؤسسي**
  - عدم اهتمام إدارة السجن بإكمال السجناء لدراستهم في المراحل المختلفة.
  - عدم توفير إدارة السجن الاحتياجات اللازمة بالعناية الشخصية للسجناء.
  - ضعف اهتمام إدارة السجن بتهيئة السجين للخروج إلى المجتمع.

و يشير ذلك إلى أن الأنشطة والجهود التي يبذلها النسق المؤسسي بكافة أجزائه غير قادرة على تحويل مدخلاتها المتمثلة في سجناء يلتحقون بها ، وميزانيات مالية ترد إليها ، وتعليمات وقواعد لتنظيم العمل...الخ ، وتحويلها إلى مخرجات لتحقيق أهداف السجن كنسق مؤسسي

مفتوح . وبالتالي يشير ذك أيضاً إلى الطاقة الضائعة التي لا يقوم النسق المؤسسي باستثمارها أو ما يطلق عليه (الأنتروبيا Entropy).

ولقد أكدت نتائج الدراسة التوافق السلبي بين السجين والبيئة بحيث لا تلبى البيئة احتياجات السجناء، ولا تساعده على تحقيق أهدافه.

- **أهم المشكلات المرتبطة بالسجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق المجتمعي**
  - جهل الأسرة بالخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع للسجناء والمفرج عنهم وأسرهم.
  - الوصم الاجتماعي الذي يعانيه السجين وأسرته من نظرة المجتمع لهم.
  - عدم حرص وسائل الاعلام المختلفة على إلقاء الضوء على احتياجات ومشكلات السجناء وأسرهم.

ويشير ذلك إلى أن مشكلات السجناء المعرضين للخطر تظهر نتيجة عدم قدرتهم على استخدام النسق المجتمعي بمكوناته والتي تحددت في أن السجناء لديهم جهل أو لا يعرفون شيئاً عن الخدمات التي يقدمها النسق المجتمعي أو عدم وجود مثل هذه الأنساق في حياتهم **(**مثال: النسق الإعلامي**)** وغياب دوره في تناول احتياجات ومشكلات السجناء.

ومن خلال النتائج السابقة يكون قد تحقق الهدف الأول للدراسة.

بينما أشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب المشكلات ذات الأولوية التي يعاني منها السجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة؛ حيث تناولت نتائج الدراسة ما يلي :

- **الترتيب الأول** : مشكلات السجناء المعرضين للخطر المرتبطة بالنسق الأسري.
- **الترتيب الثاني** : المشكلات المرتبطة بالسجين كنسق فردي.
- **الترتيب الثالث** : مشكلات السجناء المرتبطة بالنسق المجتمعي.
- **الترتيب الرابع** : مشكلات السجناء المرتبطة بالنسق المؤسسي.

ووفقاً لنظرية الأنساق فقد قام الباحث بتحديد النسق الأساسي أو النسق الأولي Primary الذي هو بؤرة اهتمامنا وفقاً لنتائج الدراسة الراهنة ، وبذلك يُعد مشكلات السجناء المعرضين للخطر والمرتبطة بالنسق الأسري بمثابة النسق الأولي والأكثر تأثيراً في حدوث المشكلة ، والذي قد يكون أفضل الأنساق من ناحية قدرته على إحداث التغيير المرغوب فيه للتعامل مع مشكلات السجناء المعرضين للخطر ، ولابد أن يوجه الاهتمام للأسرة وأعضائها كأنساق فرعية بها ، وإلى البيئات التي تتفاعل أو تتصل بها مثل المدرسة أو الأسر الأخرى المحيطة أوالمجتمع المحلي أوالجيرة .

وبالتالي توجه نظرية الأنساق إلى أنه ينبغي التعامل مع التفاعلات بين أفراد الأسرة ، وكذلك تفاعلات الأسرة والـــتأثير المتبادل مع الأنساق الأصغر أو الأكبر المحيطة ، والتي تعتبر الأسرة جزء منها.

ومن خلال النتائج السابقة يكون قد تحقق الهدف الثاني للدراسة .

بينما أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بمصادر القوى لدى العملاء من السجناء المعرضين للخطر على مستوى شخصية العميل والأنساق البيئية المحيطة بهم ؛ حيث تناولت نتائج الدراسة مصادر القوي المرتبطة بكل من (النسق الأسري "النسق الأولي" – النسق الفردي – النسق المؤسسي – النسق المجتمعي) وتعد هذه المصادر بمثابة ميل طبيعي للنسق للحفاظ على الثبات وسعيه لاستعادة توازنه . كما أنها تشير إلى التوافق الإيجابي بين السجين وبيئته ، وقدرة البيئة على إمداد السجين بالموارد والخبرات الضرورية التي تساعد على النمو السليم ، بما ينعكس آثاره الإيجابية على البيئة المحيطة.

ومن خلال النتائج السابقة يكون قد تحقق الهدف الثالث للدراسة.

بحوث ودراسات مستقبلية:

- التدخل المهني في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات السجناء المعرضين للخطر.
- برنامج تدريبي مقترح للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع السجناء المعرضين للخطر.
- محددات برنامج مهني مقترح في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات السجناء.

المراجع

(أ) المراجع العربية.

ابن حسين، عبد العزيز بن محمد أحمد. (٢٠١٧) . اتجاهات المجتمع السعودي نحو السجناء والمفرج عنهم، دراسة ميدانية، الرياض: مجلة البحوث الأمنية، مج ٢٦، ع ٦٧.

أحمد، علاء الدين يحيى مغازي أحمد. (٢٠٠٨). أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الاحتياجات الضرورية للمسجونين المفرج عنهم حديثاً: دراسة مطبقة على جمعية رعاية المسجونين بكفر الشيخ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أبريل، ع ٢٤، ج١.

الباهي، زينب معوض علي. (٢٠٠٧). متطلبات استخدام عملية التقدير في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٢٢، ج٣، أبريل.

بشير، أحمد، قائمة مختارة لمصطلحات الخدمة الاجتماعية. المصدر: http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=7895 بتاريخ ٢٠١٨/٧/٣١م. الساعة ٩:٣٠ صباحاً.

الجهني، غازي رحيمي أحمد.(١٤١٨ه). اتجاهات المجتمع السعودي نحو السجناء المفرج عنهم دراسة تطبيقية بمدينة جدة ، الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الحارثي، عبد الله بن سعيد سعد .(٢٠١٥م). دور برامج المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تعزيز الأمن الاجتماعي لأسر السجناء، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية.

حبيب، جمال شحاته و حنا، مريم إبراهيم. (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

حسن، نورهان منير.(٢٠٠٩). طريقة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

راغب، حسام رفعت (٢٠١٢). تقييم التزام الأخصائي الاجتماعي بعملية التقدير كأحد عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٣٣،ج٢، أكتوبر.

السروجي، طلعت مصطفي.(٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

السقا، سامر على السيد. (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع لمواجهة العنف المجتمعي نحو أسر السجناء والمفرج عنهم : دراسة مطبقة على جمعية رعاية المسجونين وأسرهم ببورسعيد ، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، ج٢.

سليمان، حسين حسن، عبد المجيد ، هشام سيد ، البحر، منى جمعه.(٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

السنهوري ، أحمد محمد.(٢٠٠٢). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون، ط٥،ج١، القاهرة : دار النهضة العربية.

الشنقيطى ، الطيب بن أحمد بن عبد الصمد.(٢٠١٤). دور المؤسسات المجتمعية في المملكة العربية السعودية في رعاية أبناء السجناء ووقايتهم من الانحراف : مع تصور مقترح ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

صادق ، نبيل محمد.(١٩٨٧). بحوث تنظيم المجتمع إلى أين؟، المؤتمر الأول للخدمة الاجتماعية، القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

عبد المجيد ، هشام سيد و عبد الموجود ، منى أحمد و عبد العال ، أيمن محمود .(٢٠٠٨) . التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المجيد ، هشام سيد و عبد الموجود ، منى أحمد و قاسم ، أماني محمد رفعت.(٢٠٠٨). المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الطبعة الأولى ، القاهرة : بدون دار نشر.

عبد المجيد ، هشام سيد.(٢٠١٥). أساسيات العمل مع الأفراد والأسر في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، هشام سيد.(٢٠١٦). عمليات الممارسة المهنية مع الأفراد والأسر، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي ، نوف محمد.(٢٠٠٨م). دور خدمة الجماعة في تحقيق التكيف الاجتماعي لأسر السجناء دراسة مطبقة على الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين والعاملات في سجون المملكة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مارس.

العتيبي، بدرية بنت محمد.(٢٠١٥). المشكلات الاجتماعية التي تواجه فتيات أسر السجناء والسجينات بالمجتمع السعودي : من نظر عينة من الطالبات والأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات الطلابيات بمدارس المرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٣٩،ج١١، أكتوبر.

عزام ، شعبان عبد الصادق عوض.(٢٠٠٨). فعالية نموذج الحياة في تخفيف حدة الضغوط التي تعانى منها زوجات المسجونين ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٢٥، ج٢ ، أكتوبر.

عسيري ، أحمد حسين العلكمي.(٢٠٠٩). الاتجاهات المجتمعية نحو السجناء المفرج عنهم وأثرها على العود إلى الجرائم في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة مؤته.

على ، ماهر أبو المعاطي .(٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي معالجة للانحراف والجريمة في إطار الممارسة العامة ، ط٥ ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .

على ، ماهر أبو المعاطي.(٢٠١٥م) . الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي ، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

علي ، ماهر أبو المعاطي.(٢٠٠٩). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية – نماذج تطبيقية ، ط٢، القاهرة : بدون دار نشر.

الفريح ، منيرة إبراهيم.(٢٠١١). المشكلات الاجتماعية لأسر السجناء وجهود الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، دراسة مطبقة على عينة من المترددات على لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم "تراحم" ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٣٠، ج٢، أبريل.

القاموس الأمني .(١٤١٨هـ). مركز الدراسات والبحوث ، الرياض : أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

محمد ، هناء أحمد أمين .(٢٠١٥). العلاقة بين استخدام الممارسة العامة وتنمية المهارات الحياتية لأبناء السجينات : دراسة مطبقة على عينة من أبناء السجينات بوحدة الحماية الاجتماعية – وزارة الشؤون الاجتماعية – المملكة العربية السعودية ، وبحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع ٣٨،ج٤.

مسعود ، جبران .(١٩٨٦) . معجم الرائد ، المجلد الأول ، ط٦، بيروت : دار العلم للملايين.

المسعود ، عبد العزيز بن عبدالله بن سعد .(٢٠٠٠م) . ثقافة السجن وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع (دراسة مسحية على نزلاء إصلاحية الحائر بالرياض) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ،: الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، لجنة الأمن الغذائي العالمي ، الدورة السادسة والعشرون ، روما ، ١٨-٢٠٠٠/٩/٢١م " من هم الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي؟:المصدر : http://www.fao.org/docrep/meeting/X8018A.htm بتاريخ ٢٠١٨/٧/٣١م.الساعة ١٠ صباحا.

موسى، بابكر.(٢٠٠٠م) . الأسس الاجتماعية لإصلاح وتأهيل السجين: دراسة ميدانية على بعض المؤسسات العقابية السودانية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب : السودان، جامعة أم درمان الإسلامية.

النوحي ، عبد العزيز فهمي إبراهيم .(٢٠٠١). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي /أيكلوجي، بدون ناشر .

هلال ، ناجي محمد.(٢٠٠٣م). الإيداع في السجن والأحوال الاسرية للسجناء، دراسة سوسيولوجية على السجناء بإحدى المؤسسات العقابية ، الرياض، مجلة البحوث الأمنية ، مج١٢،ع٢٥

(ب) المراجع الأجنبية:

Atkin, C.A., & Armstrong, G. S. (2011). Does the Concentration of Parolees in a Community Impact Employer Attitudes Toward the Hiring of Ex-Offenders? Criminal Justice Policy Review, January 2013; 24(1),P.71-93.

Barker ,Robert L.(1999).The Social Work Dictionary, Washington: DC.,NASW Press.

Derezotes , David S.(2000). Advanced Generalist Social work practice, California, Thous and Oasks, sage publication.

Foster, M. (2010). The Contributions of pre-Incarceration Experiences and Prison-Based Programs to Post-Release Employment Acquisition.

Garner ,Bryan A.(2008).Black's Law Dictionary,8th ed.,Thomson Reuters ,US Gov. Works.

Germin, Carel B. & Gateman, Alex.(1995). "Ecological perspective", In: Richard L .Edwards, ed.- in- chief, Encyclopedia of Social Work, 19th ed. Vol. (1),Washington, DC: NASW press.

Giguere ,R.& Dundes ,L. (2002). Help Wanted: A Survey of Employer Concerns about Hiring Ex-convicts, Criminal Justice Policy Review,13,pp.396-408.

Herrera, Mari Lily and Mc Giffen, Matthew Erik. ((2015). Community Attitudes Toward Early-Release Offenders Under AB 109. Electronic Theses, Projects, and Dissertations. Paper (157) California State University, San Bernardino.

Johnson, Louise C.& Yanca , Stephen J.(2007).Social Work Practice A Generalist Approach ,Boston, Allyn and Bacon,2nd ed.

kirst - Ashman , Karen k. & Hull ,Grafton H., Jr.(2002). Understanding Generalist Practice ,U.S.A. ,Brooks/Cole ,Thomson Learning,3rd ed.

Landon, Pamela S.(1995).Generalist and Advanced Generalist Practice, In: Richards, ed.- in-chief , Encyclopedia of social work, 19th ed., vol. (2), Washington, Dc, NASW.

Mayer, Carol H.(1995). Assessment, Encyclopedia of social work, 19th , Washington : N.A.S.W.

Payne, Malcolm.(1997). Modern Social Work Theory, 2nd ed., London: McMillan press LTD.